فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الإثنين 6 صفر 1448هـ 20 يوليو/ تموز Monday 20 July 2026 | العدد 6452 | 14 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

«الدفاع المدني» بغزة يستأنف عمليات انتشال جثامين الشهداء 2

بعثات أوروبية تطالب بوقف سياسة الاعتقال الإداري 3

مؤتمر القاهرة يطالب بتحرك دولي لوقف التهجير وتغيير هوية القدس

القاهرة/ فلسطين:

دعا مسؤولون فلسطينيون وعرب ودوليون، إلى تحرك دولي عاجل لوقف سياسات التهجير والضم والاستيطان في مدينة القدس المحتلة. وأكدوا أن حماية 2

مدنيون تحت النار.. 4 شهداء في غزة

غزة/ فلسطين:

تواصلت حرب الإبادة الإسرائيلية على المدنيين في قطاع غزة، أمس، باستشهاد أربعة مواطنين وإصابة آخرين، من جراء قصف مدفعي وجوي إسرائيلي استهدف مناطق متفرقة في غزة، وسط تواصل خروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار. وأفادت مصادر طبية أن مواطنا استشهد وأصيب 10 آخرون إثر غارة من طائرة حربية إسرائيلية دون طيار استهدفت خيمة نازحين في مواصي خان يونس جنوب القطاع. وأشارت إلى أن من بين المصابين ستة أطفال نقلوا إلى المستشفيات لتلقي العلاج. وفي وقت سابق ذكر مجمع الشفاء الطبي أن ثلاثة مواطنين استشهدوا في قصف مدفعي إسرائيلي على حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة. وفي مجمع ناصر الطبي بغزة، أفيد بإصابة 5 مواطنين بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي خارج مناطق سيطرتها في مواصي خان يونس. وقبل ذلك، قال مصدر طبي إن عددا من المواطنين، بينهم نساء وأطفال، أصيبوا في غارة نفذتها مروحية إسرائيلية استهدفت 3

فلسطينيون يؤدون صلاة الجنازة على جثامين عدد من الشهداء في غزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

مستوطنون يقتحمون الأقصى وإخطارات إخلاء لمنازل شمال القدس 4

إبادة طبية

نقص الأدوية وتقليص جلسات الغسيل.. إبادة صامتة تُهدد مرضى الفشل الكلوي 5

من الميدان

تحذير أعقبه جحيم.. ساعات دامية عاشها نازحو وأهالي حي الزيتون 7

رياضة

إسبانيا بطلة كأس العالم 2026

10

دعا لتسهيل إدخال الآليات الثقيلة

"الدفاع المدني" بغزة يستأنف عمليات انتشال جثامين الشهداء

انتشال الجثامين.. المرحلة الثانية بالأرقام

800 ساعة عمل.

147 منزلًا ومبنى مستهدفًا.

1,072 شهيدًا يُعتقد أنهم تحت الأنقاض.

باقر واحد وكباش واحد.
شاحنة واحدة فقط.

غزة/ فلسطين:

أعلن جهاز الدفاع المدني في غزة، أمس، استئناف أعمال البحث وانتشال جثامين الشهداء المفقودين في القطاع.

يأتي ذلك ضمن المرحلة الثانية من مشروع انتشال الجثامين من تحت أنقاض المنازل والمباني التي دمرها الاحتلال الإسرائيلي خلال الحرب، في مهمة إنسانية شاقة ومعقدة.

وقال الدفاع المدني خلال مؤتمر صحفي بغزة، إن هذه القضية تحمل أبعادًا أخلاقية ووطنية تجاه آلاف العائلات التي ما زالت تنتظر معرفة مصير أبنائها ومواراتهم في الثرى، بما يحفظ كرامتهم الإنسانية.

وأشار إلى أن طواقمه باشرت في عملها بإمكانات متواضعة لا تناسب حجم الدمار والاحتياجات الميدانية، إذ لم يوفر هذا المشروع سوى باقر واحد، وكباش واحد، وشاحنة واحدة، وذلك بدعم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وذكر أن مدة هذه المرحلة الثانية ستكون 800 ساعة عمل، موزعة على محافظات الوسطى وغزة والشمال، حيث تستهدف 147 منزلًا مدمرًا، مفقود تحتها 1,072 شهيدًا.

وأفاد بأن طواقمه تمكنت خلال المرحلة الأولى من المشروع، وبعد أكثر من (500) ساعة عمل متواصلة تحت أنقاض (54) منزلًا ومبنى وفي ظروف بالغة الصعوبة، من انتشال (333) جثمانًا ورفاتًا للشهداء من أصل (559) جثمان مفقودة في القطاع.

ولفت إلى أن طواقمه لم تعثر على (226) جثمانًا، معتبرًا هذا الإنجاز يعكس حجم الجهد المبذول على الرغم من شح الإمكانات وتعقيدات العمل داخل مناطق الدمار.

وقال: "نقف اليوم في هذا المكان الذي اختفت معالمه تحت الركام، حيث لا تزال آثار الدمار شاهدة على المأساة الإنسانية والتي شهدها قطاع غزة، بعد أن أدى استهداف مربع سكني لعائلة "أبو شريعة والحساينة" إلى استشهاد (308) أشخاص، بينهم (44) طفلًا و(37) امرأة، لا تزال جثامينهم مفقودة تحت الأنقاض حتى هذه اللحظة".

وأكد الدفاع المدني أن الجهاز يُواجه ضغوطًا إنسانية متواصلة من عائلات وذوي الشهداء المفقودين - التي تنتظر منذ سنوات- انتشال جثامين أبنائها ودفنهم وفق الشعائر الدينية، وهو حق إنساني أصيل لا ينبغي أن يبقى معلقًا بسبب نقص الإمكانات.

وأضاف أن الإمكانات المتوفرة لديه لا تمكنه من تنفيذ عمليات الانتشال بالسرعة المطلوبة، في ظل وجود آلاف الأطنان من الركام وآلاف المباني التي يوجد تحتها جثامين مفقودة.

وشدد على أن هذا الأمر يستوجب توفير آليات ثقيلة ومعدات متخصصة ومناسبة بشكل عاجل، لذلك نولي في هذه المرحلة البحث تحت أنقاض المباني والمواقع التي فيها العدد الأكبر من الشهداء.

وأشاد الدفاع المدني بالدور الذي تؤديه اللجنة الدولية للصليب الأحمر في دعم هذا المشروع الإنساني.

ودعا الأمم المتحدة، وجميع المؤسسات الدولية والإنسانية العاملة في قطاع غزة، إلى توسيع نطاق دعمها والمشاركة الفاعلة في عمليات انتشال الجثامين، باعتبارها أولوية إنسانية عاجلة.

وطالب المجتمع الدولي بالضغط على الاحتلال للعمل على تسهيل إدخال الآليات الثقيلة والمعدات الفنية اللازمة لقطاع غزة، لتمكين طواقمه من الوصول إلى جميع مواقع الدمار، واستكمال مهمتها الإنسانية وإنهاء معاناة آلاف الأسر.

وأكد أنه سيواصل أداء واجبه الإنساني بكل ما يملك من إمكانات، وفاءً لرسالته تجاه أبناء شعبنا، وإيمانًا بأن انتشال الشهداء وإكرامهم بالدفن اللائق واجب إنساني لا يحتمل التأجيل، ورسالة يجب أن تحظى بدعم المجتمع الدولي.

مؤتمر القاهرة يطالب بتحرك دولي لوقف التهجير وتغيير هوية القدس

القاهرة/ فلسطين:

دعا مسؤولون فلسطينيون وعرب ودوليون، إلى تحرك دولي عاجل لوقف سياسات التهجير والضم والاستيطان في مدينة القدس المحتلة.

وأكدوا أن حماية القدس باتت مدخلًا أساسيًا لتحقيق ما وصفوه بـ"سلام عادل ودائم"، وأن استمرار الاحتلال يقوض فرص التسوية السياسية القائمة على يسمى "حل الدولتين".

جاء ذلك خلال المؤتمر الدولي "القدس: خط المواجهة للتهجير والضم ومفتاح السلام العادل والدائم"، الذي استضافته القاهرة بتنظيم مشترك بين منظمة التعاون الإسلامي ولجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف.

وأكد القائم بأعمال وكيل الأزهر الشريف الشيخ أيمن عبد الغني، في كلمة ألقاها نيابة عن الإمام الأكبر أحمد الطيب، أن القضية الفلسطينية تمر بمرحلة وصفها بأنها من أخطر مراحلها، مع محاولات فرض واقع جديد بالقوة.

وعدَّ ما يجري انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي والقانون الإنساني.

وقال إن القضية الفلسطينية "قضية حق وعدالة وكرامة إنسانية"، وإن الشعب الفلسطيني لا يطالب إلا بحقوقه التي أقرتها الشرائع والمواثيق الدولية، وفي مقدمتها حقه في الحياة والحرية وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة.

وأضاف أن "الاحتلال لا ينشئ حقًا، والقوة لا تمنح شرعية، والعدوان لا يصنع سلامًا".

ودعا عبد الغني المجتمع الدولي إلى الانتقال من مرحلة الإدانات السياسية إلى اتخاذ خطوات عملية لوقف العدوان، وحماية المدنيين، وإنهاء الاحتلال، وإنفاذ القانون الدولي دون ازدواجية في المعايير.

وأشاد بالموقف المصري، معتبرًا أنه حافظ على ثباته التاريخي في رفض تهجير الفلسطينيين أو تصفية قضيتهم.

من جانبه، قال وزير شؤون القدس في الحكومة برام الله أشرف الأعور إن المؤتمر ينعقد في مرحلة "بالغة الحساسية" تمر بها المدينة المقدسة، مؤكدًا أن القدس تبقى جوهر القضية الفلسطينية، وأن الإجراءات الإسرائيلية المتواصلة تستهدف تغيير هويتها وواقعها التاريخي.

ودعا الأعور إلى اعتماد توصيات عملية لتعزيز الحماية الدولية لسكان القدس ومقدساتها.

من جهته، اتهم الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والقدس في منظمة التعاون الإسلامي دواس دواس، (إسرائيل) بمواصلة سياسات التهويد والاستيطان وهدم المنازل والاستيلاء على الممتلكات في القدس.

ودعا إلى توفير دعم أكبر للمؤسسات الفلسطينية ولوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، والعمل على وقف الإجراءات التي تستهدف تغيير الطابع التاريخي والديني للمدينة.

بدوره، أكد الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية السفير فائد مصطفى، أن ما تشهده القدس من توسع استيطاني وتهجير قسري وهدم للمنازل ومصادرة للأراضي والاعتداء على المقدسات، يمثل سياسة ممنهجة تهدف إلى تغيير وجه المدينة وإضعاف الوجود الفلسطيني فيها.

وأشار إلى أن ما يجري في القدس يرتبط بما يحدث في قطاع غزة والضفة الغربية، داعيًا إلى إرادة دولية حقيقية تنتقل من الإدانة إلى المساءلة، وتترجم مبادئ القانون الدولي إلى إجراءات عملية.

من جانبه، جدد مساعد وزير الخارجية المصري السفير محمود عمر، رفض مصر القاطع لتهجير الفلسطينيين من أرضهم.

وأكد دعم حقوق الشعب الفلسطيني، ورفض سياسات الضم والاستيطان والاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى.

وخلص المؤتمر إلى جملة من الرسائل السياسية، أبرزها رفض التهجير القسري والضم والاستيطان، ورفض أي محاولة لتغيير الوضع القانوني أو التاريخي أو الديمغرافي لمدينة القدس، والدعوة إلى تحرك دولي أكثر فاعلية لحماية المدينة وسكانها ومقدساتها.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

مدنيون تحت النار.. 4 شهداء في غزة

غزة/ فلسطين:

تواصلت حرب الإبادة الإسرائيلية على المدنيين في قطاع غزة، أمس، باستشهاد أربعة مواطنين وإصابة آخرين، من جراء قصف مدفعي وجوي إسرائيلي استهدف مناطق متفرقة في غزة، وسط تواصل خروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار. وأفادت مصادر طبية أن مواطنا استشهد وأصيب 10 آخرون إثر غارة من طائرة حربية إسرائيلية دون طيار استهدفت خيمة نازحين في مواصي خان يونس جنوب القطاع.

وأشارت إلى أن من بين المصابين ستة أطفال نقلوا إلى المستشفيات لتلقي العلاج.

وفي وقت سابق ذكر مجمع الشفاء الطبي أن ثلاثة مواطنين استشهدوا في قصف مدفعي إسرائيلي على حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة.

وفي مجمع ناصر الطبي بغزة، أفيد بإصابة 5 مواطنين بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي خارج مناطق سيطرتها في مواصي خان يونس.

وقبل ذلك، قال مصدر طبي إن عددا من المواطنين، بينهم نساء وأطفال، أصيبوا في غارة نفذتها مروحية إسرائيلية استهدفت شقة سكنية في شارع عيدية غربي مدينة غزة.

كما أصيبت مواطنة برصاص قوات الاحتلال خارج مناطق سيطرتها في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، بحسب ما ذكرته فرق الإسعاف والطوارئ.

وفي خان يونس جنوبي القطاع، أصيب مواطن بجروح متوسطة جراء إطلاق نار لجيش الاحتلال قرب مجمع حمد السكني شمالي المدينة، كما استهدف قصف مدفعي منطقة الشيخ ناصر ومحيط دوار بني سهيلا شرق خان يونس، دون الإبلاغ عن إصابات. كذلك استهدفت زوارق حربية إسرائيلية ساحل مدينة غزة بالقذائف والرصاص، في حين تعرضت المناطق الشرقية لمخيم جباليا لقصف مدفعي وإطلاق نار من مروحية إسرائيلية.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي خرق اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، عبر القصف الجوي والمدفعي تجاه أماكن النازحين، إلى جانب عمليات النسف والتدمير داخل ما يعرف بـ"الخط الأصفر"، مع الاستمرار في فرض القيود على حركة البضائع والمساعدات والسفر.

ووفق بيانات وزارة الصحة، ارتفع عدد الشهداء منذ بدء وقف إطلاق النار في العاشر من أكتوبر/تشرين الأول الماضي إلى 1156 شهيدا، إضافة إلى 3703 مصابين، إلى جانب تسجيل 802 حالة انتشال شهداء.

تصوير/ رمضان الأغا

لجنة أهالي المعتقلين السياسيين بالضفة: ما جرى مع الشيخ وائل العلي جريمة مركبة

رام الله/ فلسطين:

أدانت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية المحتلة، ما وصفتها بـ"الجريمة المركبة" التي استهدفت الشيخ الأسير المحرر وائل العلي، إمام مسجد بلدة عتيل بمحافظة طولكرم، شمالي الضفة الغربية.

وقالت اللجنة في بيان لها، أمس، إن هذه الجريمة تجسد بشكل صارخ سياسة "الباب الدوار" والتنسيق الممنهج المتواصل بين أجهزة السلطة وقوات الاحتلال.

كما أدانت التواطؤ المكشوف وتبادل الأدوار الفج مع الاحتلال، قائلة إن الشيخ وائل العلي الذي اختطفته أجهزة السلطة بتاريخ 24 آب/أغسطس 2025، وأمضى عاماً كاملاً في سجونها وتحديداً في "سجن أريحا" حيث تعرض لأبشع أنواع التعذيب والشبح.

وتابعت: أفرج عن العلي بتاريخ 15 تموز/يوليو 2026، لتقوم قوات الاحتلال بإعادة اعتقاله في اليوم التالي 16 تموز الجاري عند حاجز عناب بطولكرم. وأكدت أن إعادة اعتقال الاحتلال للعلي دليل دامغ وواضح على التكامل الخطير في تبادل الأدوار بين الاحتلال وأجهزة السلطة في ملاحقة الفلسطينيين والنشطاء والأسرى المحررين في الضفة المحتلة، والتضييق عليهم.

وأشارت إلى أن هذه الحالة ليست الأولى من نوعها فقد تكررت عشرات المرات خلال الفترة القليلة الماضية.

بعثات أوروبية تطالب بوقف سياسة الاعتقال الإداري

رام الله/ فلسطين:

طالبت بعثات دبلوماسية لكل من بلجيكا، وكندا، والدنمارك، والاتحاد الأوروبي، وفنلندا، وفرنسا، وإيرلندا، وهولندا، والنرويج، وإسبانيا، والسويد، والمملكة المتحدة، بوقف سياسة الاعتقال الإداري التي ينتهجها الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين.

جاء ذلك في بيان مشترك لتلك البعثات أعربت فيه عن قلقها إزاء الاستخدام الواسع للاعتقال الإداري من سلطات الاحتلال الإسرائيلي دون توجيه تهم رسمية للمعتقلين. وأوضح البيان أن أكثر من 9 آلاف معتقل فلسطيني يقبعون حاليا في سجون الاحتلال، من بينهم آلاف المعتقلين إداريًا المحتجزين دون توجيه تهم أو محاكمة.

ودعا إلى الحد من اللجوء إلى هذا الإجراء وضمان احترام المعايير الدولية للمحاكمة العادلة والإجراءات القانونية الواجبة.

وأكدت البعثات الدبلوماسية أن الاحتجاز دون تهمة أو محاكمة يجب أن يظل إجراءً استثنائيا، وأن يتم وفق الضمانات القانونية المنصوص عليها في القانون الدولي، مشددة على أهمية احترام حقوق المعتقلين.

دولة فلسطين
المحكمة صلح دير البلح
في القضية المدنية رقم: 153 / 2026
في الطلب رقم: 211 / 2026

المستدعية/ وداد جمال محمد المصري - دير البلح - البركة هوية رقم (80272812)
وكيلها المحامي / محمد سعيد أبو ميري - دير البلح - جوال رقم (0595904722)
المستدعى ضدهم/
1. اسبيته علي درويش المصري - دير البلح - البركة - هوية رقم (958580938)
2. عبير عطيه محمد المصري - دير البلح - البركة - هوية رقم (905307790)
3. تحرير عطيه محمد المصري - دير البلح - البركة - هوية رقم (903495950)
4. تيسير عطيه محمد المصري - دير البلح - البركة - هوية رقم (801358787)
((مجهولين محل الإقامة)) خارج البلاد حالياً
نوع الدعوى/ مطالبة مالية
قيمة الدعوى/ (31000 شيكل) (1250 $) واحد وثلاثون ألف شيكل وألف ومائتي وخمسون دولار أمريكي.

مذكرة حضور بالنشر المستبدل
في القضية المدنية رقم: 2026/153
في الطلب رقم: 2026/211

إلى المستدعى ضدهم المذكورين أعلاه، بما أن المستدعية قد أقامت عليكم قضية مدنية تحمل الرقم 2026/153 لذلك يقتضي عليكم الحضور إلى هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغكم هذه المذكرة كما يقتضي أن تودعوا قلم هذه المحكمة ردكم التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغكم هذه المذكرة علماً أنه قد تم تحديد جلسة يوم الثلاثاء الموافق 2026/7/28م للنظر في الدعوى وليكون معلوماً لديكم أنكم إذا تخلفتم عن ذلك يجوز للمستدعية أن تسير في دعواها حسب الأصول. تحريراً 2026/7/16م

رئيس القلم
أ. عمار قنديل

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية غزة الموقرة
في القضية الحقوقية رقم (2026/139)
في طلب النشر المستبدل رقم (2026/395)

المستدعى / أيمن حماد سعيد بكرون - من غزة الرمال - خلف مرطبات كاظم - هوية رقم (951583673) - جوال رقم (0599424141) - واتساب (972599424141).
وكيله المحامي / علي حسن عكيلة - غزة الرمال عمارة جاد سنتر - المدخل السكني - جوال رقم (0599331369) – واتساب (9725331369).
المستدعى ضدهم/ 1. عبد الكريم حماد سعيد بكرون - من غزة الرمال بجوار جامع الكنز شركة القدس - هوية رقم (903496669). 2. وليد عبد الحليم حسن الأفرنجي - من غزة الرمال مفترق الصناعة - بجوار شركة ترست للتأمين - هوية رقم (800819195). 3. عبد الله حسن جمعة الافرنجي - من غزة الرمال مفترق الصناعة بجوار شركة ترست للتأمين - هوية رقم (410081764).
4. زوزو حسن حنفي الافرنجي - من غزة الرمال مفترق الصناعة - بجوار شركة ترست للتأمين - هوية رقم (923055867).5. حسن محمد حسن الافرنجي - من غزة الرمال مفترق الصناعة - بجوار شركة ترست للتأمين - هوية رقم (410178818).6. حسام محمد حسن الافرنجي - من غزة الرمال مفترق الصناعة - بجوار شركة ترست للتأمين - هوية رقم (410170591).
7. منال محمد حسن الافرنجي - من غزة الرمال مفترق الصناعة - بجوار شركة ترست للتأمين - هوية رقم (410170609).8. باسمة محمد حسن الافرنجي - من غزة الرمال مفترق الصناعة - بجوار شركة ترست للتأمين - هوية رقم (411170277).9. غادة ممتاز هاشم الافرنجي - من غزة الرمال مفترق الصناعة - بجوار شركة ترست للتأمين - هوية رقم (410170583).
((جميعهم مجهولين محل الاقامة حالياً))
نوع الدعوى/ حقوق (تنفيذ عيني).
قيمة الدعوى (570000 $)/ خمسمائة وسبعون ألف دولار أمريكي.

مذكر حضور بالنشر المستبدل
في القضية المدنية رقم (2026/139)

إلى المستدعى ضدهم المذكورين أعلاه بما أن المستدعي المذكور قد تقدم لدى محكمة بداية غزة بالقضية المرقومة أعلاه استناداً لما يدعيه في لائحة دعواه، ونظراً لأن المستدعى ضدهم مجهولين محل الإقامة حالياً، وحسب اختصاص محكمة بداية غزة في نظر هذا الطلب وعملاً بالمادة (20) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 وبناءً على قرار الأستاذ قاضي بداية غزة في الطلب رقم (2026/395).
لذلك يقتضي عليكم أن تحضروا لهذه المحكمة يوم الثلاثاء الموافق 2026/8/4م الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليكم إيداع جوابكم التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وليكن معلوماً لديكم أنكم إذا تخلفتم عن ذلك فسينظر في القضية باعتباركم حاضرين. تحريراً في: 2026/7/16م
رئيس قلم محكمة بداية غزة
أ. عمار قنديل

أبـــرز المستجدات

القدس

214 مستوطنًا اقتحموا المسجد الأقصى على فترتين.
الاحتلال أبعد ناشطين مقدسيين عن المسجد الأقصى.
إصدار إخطارات إخلاء لـ 22 منزلًا في كفر عقب تمهيدًا لهدمها.

الخليل

مستوطنون أحرقوا أجزاء من مسجد التقوى في قرية التوانة.
أضرار لحقت بالمسجد ومنازل ومركبات ومنشأة إنتاج ألبان.

نابلس

إصابة 4 مواطنين جراء اعتداء مستوطنين في بلدة بيتا.

إضرام النار بمسجد في الخليل

مستوطنون يقتحمون الأقصى وإخطارات إخلاء لمنازل شمال القدس

محافظات/ فلسطين:

اقتحم عشرات المستوطنين أمس المسجد الأقصى، وسط تصعيد ميداني إسرائيلي في المدينة المحتلة ومحيطها.

وقالت محافظة القدس – في بيان – إن عدد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى بلغ 214، ونفذوا اقتحاماتهم شكل مجموعات على فترتين: قبل الظهر وبعده.

إبعاد وهدم

كما ذكرت المحافظة أن الاحتلال أصدر قرارا عسكريا بإبعاد عضو هيئة العمل الوطني في القدس، الناشط أحمد الصفدي والناشط ناصر الهدمي وناشطين آخرين عن المسجد الأقصى.

وعلى صعيد آخر، أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإخلاء عدد من منازل المواطنين في بلدة كفر عقب شمال مدينة القدس المحتلة تمهيدا لهدمها.

وقالت المحافظة -في بيان- إن الاحتلال وزع أوامر لـ22 منزلا، وأمهل أصحابها مدة أقصاها أسبوعا لإخلائها، تمهيدا لهدمها.

موضحة أنها جزء من 30 منزلا صدر بحقها إخطارات هدم.

اعتقال وإغلاق

وليس ببعيد عن كفر عقب اقتحمت قوات الاحتلال مخيم قلنديا، وتمركزت عند مدخله، فيما توغلت آليات أخرى داخل أحياء المخيم، واقتحمت منازل المواطنين وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، واعتقلت أحد السكان.

وأوضحت محافظة القدس أن قوات الاحتلال اعتلت مبنى اللجنة الشعبية ومكتب محافظة القدس خلال الاقتحام، وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية بشكل كثيف وعشوائي أثناء الاقتحام وخلال الانسحاب.

وفي السياق، قالت المحافظة إن جيش الاحتلال وضع مكعبات إسمنتية تمهيدا لتركيب بوابة عسكرية على طريق يربط بلدتي بيت عنان وبيت لقيا شمال غرب القدس المحتلة.

أضرار بمسجد وممتلكات

وفي الخليل، هاجم عشرات المستوطنين، قرية التوانة جنوب مدينة الخليل في الضفة الغربية، وأحرقوا أجزاء من مسجد التقوى وحاولوا إحراق منازل وممتلكات السكان، في اعتداء أسفر عن أضرار في المسجد وعدد من المنازل والمركبات ومنشأة لإنتاج الألبان، وسط اتهامات بتنفيذه بحماية جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت مصادر صحفية من موقع الهجوم بأن المستوطنين أشعلوا النار في مدخل مسجد التقوى بعد محاولة اقتحامه وإحراقه بالكامل، إلا أن سكان القرية تمكنوا من إخماد النيران ومنع امتدادها إلى داخله. كما أظهرت آثار الاعتداء احتراق الباب الرئيسي للمسجد وتحطم نوافذه وكتابة شعارات عنصرية على جدرانه.

ومنذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة في أكتوبر/تشرين الأول 2023، كثف الجيش والمستوطنون اعتداءاتهم في الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة.

وأسفرت تلك الاعتداءات عن استشهاد 1181 مواطنا وإصابة نحو 13 ألفا آخرين، إضافة إلى اعتقال قرابة 24 ألفا، وفق معطيات رسمية.

إصابات

في السياق، أصيب أربعة مواطنين، أمس، جراء اعتداء مستوطنين عليهم في منطقة "الظهرة" في بلدة بيتا، جنوب نابلس.

وأفادت مصادر محلية بأن عددا من المستوطنين هاجموا منطقة الظهرة على أطراف بيتا، واعتدوا على المواطنين ومنازلهم وممتلكاتهم، ما أدى إلى إصابة أربعة مواطنين برضوض.

يذكر ان المستوطنين نفذوا، خلال النصف الأول من العام الجاري، ما مجموعه 3488 اعتداء، اسفرت عن استشهاد 17 مواطنا، وإقامة 42 بؤرة استيطانية، والاستيلاء على 4379 دونما من أراضي المواطنين، بحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان.

هدم منزل في الداخل

في غضون ذلك، أجبرت عائلة رائف شاهين من مدينة طمرة، أمس، على تنفيذ هدم ذاتي لمنزلها، بعد استنفاد الإجراءات القانونية ورفض الاستئناف الذي تقدمت به ضد أمر الهدم، لتجنب التكاليف الباهظة التي تفرضها سلطات الاحتلال في حال تنفيذ عملية الهدم بواسطة الجهات الرسمية.

وقال أحمد بقاعي، أحد أقارب عائلة صاحب المنزل المهدّم في مدينة طمرة، إن "العائلة تلقت أمر الهدم النهائي، وأبلغت، يوم الخميس الماضي بعد الساعة السابعة مساءً، بأنه لم يعد أمامها متسع من الوقت لتقديم استئناف أو اتخاذ إجراءات قانونية قد توقف تنفيذ القرار".

وأشار إلى أن "صاحب المنزل أصبح بلا مأوى جراء هدم منزله"، مضيفًا أن "العائلة قد تضطر إلى نصب خيمة على أرضها والإقامة فيها بعد تنفيذ الهدم".

ولفت بقاعي إلى أن "المنزل كان يُستخدم أيضًا ملجأً لسكان الحي خلال فترة الحرب، في ظل غياب الملاجئ العامة، إذ كان الأهالي يلجأون إليه للاحتماء"، مؤكدًا أن "المنطقة تعاني نقصًا حادًا في الملاجئ".

وتشهد مدينة طمرة، كما العديد من البلدات الفلسطينية في الجليل والمثلث والنقب، تزايدًا في أوامر الهدم خلال السنوات الأخيرة، في وقت يؤكد فيه السكان أن الحصول على تراخيص بناء يكاد يكون مستحيلًا في كثير من الحالات، بسبب القيود التخطيطية ونقص الأراضي المعدة للبناء.

"ذكرى خراب الهيكل".. تحضيرات غير مسبوقة لأكبر اقتحام للأقصى

القدس المحتلة/ سند:

في كل عام تتحول "ذكرى خراب الهيكل" لدى جماعات الهيكل المتطرفة من مناسبة دينية إلى محطة ميدانية وسياسية تتصاعد فيها محاولات فرض وقائع جديدة داخل المسجد الأقصى.

لكن التحضيرات الجارية هذا العام تبدو الأكثر اتساعاً وخطورة، مع سعي معلن لتسجيل أكبر اقتحام في تاريخ المسجد، مدعوماً بحراك سياسي وتشريعي داخل الكنيست الإسرائيلي، وتحشيد ميداني منظم، في مقابل دعوات فلسطينية واسعة للنفير والرباط.

وتشير المعطيات الميدانية إلى أن اتحاد منظمات الهيكل والجماعات المتطرفة يسعى يوم الخميس 23 تموز/يوليو 2026 إلى تجاوز حاجز خمسة آلاف مقتحم للمسجد الأقصى، وهو هدف مرحلي تعمل عليه تلك الجماعات منذ عام 2021.

وارتفع عدد المقتحمين خلال المناسبة ذاتها من نحو 2200 عامي 2022 و2023، إلى ثلاثة آلاف في 2024، ثم قرابة أربعة آلاف في 2025، في مسار تصاعدي يعكس استراتيجية ممنهجة لفرض حضور أكبر داخل باحات المسجد.

ومهدت تلك الجماعات للمناسبة باقتحام حاشد في افتتاح شهر آب العبري يوم الأربعاء 15 تموز/يوليو، شارك فيه 677 مستوطناً، في أحد أكبر اقتحامات رأس الشهر العبري.

وبالتوازي مع التحشيد الميداني، انتقلت المعركة إلى المستوى السياسي، إذ نظم اتحاد منظمات الهيكل مساء 15 تموز مؤتمراً داخل الكنيست الإسرائيلي بمشاركة ثلاثة وزراء وسبعة أعضاء كنيست.

وطالب أعضاء الكنسيت خلال المؤتمر، بشكل صريح بتغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى، ومنع المسلمين من دخوله ما دام المستوطنون لا يتمتعون بحرية الصلاة الكاملة داخله.

وعقدت منظمات الهيكل مساء 16 تموز مؤتمرها السنوي في شارع يافا بمدينة القدس لتنسيق الأدوار الخاصة باقتحام "ذكرى خراب الهيكل"، والاستعداد لموسم الأعياد اليهودية اللاحق.

ودعا "اتحاد منظمات الهيكل الثالث" إلى تنظيم "مسيرة السيادة في القدس" مساء 22 تموز، تنطلق من "حديقة الاستقلال" المقامة فوق مقبرة مأمن الله الإسلامية، مروراً بأبواب البلدة القديمة حتى باب المغاربة وساحة البراق.

ولا تقتصر التحضيرات على الحشد العددي، إذ تتحدث متابعات صحفية عن نية الجماعات المتطرفة تكثيف الطقوس التلمودية داخل باحات الأقصى، بما يشمل الصلوات الجماعية، والانبطاح الملحمي (السجود المقدس)، وإدخال لفائف "الرثاء" وقراءتها علنا.

ويقول الباحث المختص في شؤون القدس زياد ابحيص إن هذه المناسبة تحولت منذ عام 2016 إلى موسم سنوي لتسجيل أكبر اقتحام للمسجد الأقصى.

وأكد ابحيص في تصريحات تباعتها" وكالة سند للأنباء"، أن بلوغ خمسة آلاف مقتحم لم يعد مجرد رقم، بل هدف سياسي تسعى منظمات الهيكل إلى فرضه تدريجياً بدعم رسمي.

وأشار إلى أن التحركات المتزامنة داخل الكنيست وعلى الأرض تعكس انتقال المشروع من نشاط جماعات متطرفة إلى سياسة تحظى بإسناد حكومي.

وأضاف ابحيص أن دلالة المناسبة لدى جماعات الهيكل لا ترتبط فقط بالرواية الدينية الخاصة بـ"خراب الهيكل"، بل باستثمار تفسيرات تلمودية تعتبر هذا اليوم موعداً للخلاص وإقامة الهيكل المزعوم.

وأكد الباحث أن معادلة الردع الشعبي تبقى العامل الأهم في مواجهة هذا التصعيد، مستذكراً محطات مفصلية، أبرزها ثورة البراق عام 1929، وكذلك أحداث عيد الأضحى عام 2019.

من جانبه، يرى الباحث والمحلل السياسي مازن الجعبري أن المؤتمر الذي نظمته "إدارة جبل الهيكل" يحمل دلالات سياسية بالغة الخطورة.

نقص الأدوية وتقليص جلسات الغسيل..

إبادة صامتة تُهدد مرضى الفشل الكلوي

غزة/ أدهم الشريف:

يواجه مرضى الفشل الكلوي في قطاع غزة خطرًا متزايدًا مع استمرار النقص الحاد في الأدوية ومستهلكات الغسيل الكلوي، ما أجبر المرافق الصحية على تقليص عدد جلسات الغسيل ومدتها، في وقت يؤكد فيه أطباء أن العلاج المنتظم يمثل شرطًا أساسيًا لبقاء المرضى على قيد الحياة.

ويؤكد مرضى أنهم باتوا يعانون تدهورا متسارعا في أوضاعهم الصحية نتيجة تقليص الجلسات، إذ لم تعد الخدمة الطبية تُقدَّم بالمعدل الموصى به طبيًا، الأمر الذي يزيد من احتمالات حدوث مضاعفات خطيرة، ويهدد حياتهم إذا استمرت أزمة الإمدادات الطبية.

يقول مريض الفشل الكلوي عبد الله أبو عبلي، إنٍ برنامج علاجه شهد تراجعًا ملحوظًا بسبب نقص الإمكانات، موضحًا أنه كان يخضع لثلاث جلسات غسيل أسبوعيًا، تستغرق كل منها أربع ساعات، قبل أن تُخفض إلى جلستين فقط لمدة ثلاث ساعات فقط، الأمر الذي انعكس سلبًا على حالته الصحية.

ويضيف لصحيفة "فلسطين"، أن معاناة المرضى تتفاقم يومًا بعد آخر، مع استمرار نقص الأدوية ولوازم الغسيل الكلوي، معبرًا عن مخاوفه من أن يؤدي استمرار الأزمة إلى تقليص الجلسات بصورة أكبر، بما يهدد حياة مئات المرضى الذين يعتمدون على الغسيل الكلوي للبقاء على قيد الحياة. ويطالب بالإسراع في إدخال الأدوية والمستهلكات الطبية اللازمة لضمان استمرار العلاج.

ويؤكد المريض وائل سكيك لـ"فلسطين"، أن انتظام جلسات الغسيل الكلوي ثلاث مرات أسبوعيًا ضرورة طبية وحق إنساني أساسي، محذرًا من أن تقليص عدد الجلسات أو مدتها يزيد من معاناة المرضى ويرفع احتمالات تعرضهم لمضاعفات صحية خطيرة، داعيًا إلى تحرك عاجل لتوفير المستلزمات الطبية اللازمة قبل أن تتوقف الخدمة بشكل كامل.

أما درويش جنينة (86 عامًا)، فيجسد بملامحه المنهكة حجم المعاناة التي يعيشها مرضى الفشل الكلوي في غزة. وقال لـ"فلسطين"، إن المرضى يواجهون "موتًا بطيئًا" مع تراجع الخدمات الصحية، مناشدًا المجتمع الدولي التدخل العاجل لإنقاذ حياتهم، ومعبرًا عن أسفه لما وصفه باستمرار الصمت العالمي إزاء ما يواجهه المرضى من ظروف تهدد حقهم في العلاج والحياة.

ويؤكد مختصون أن جلسات الغسيل الكلوي ليست إجراءً يمكن تأجيله أو تقليصه دون عواقب، إذ يعتمد مئات المرضى عليها بشكل دوري للتخلص من السموم والسوائل المتراكمة في أجسادهم، فيما يؤدي أي اضطراب في انتظام العلاج إلى تدهور حالتهم الصحية بصورة قد تكون قاتلة.

وتفاقمت الأزمة في ظل استمرار القيود الإسرائيلية على إدخال الأدوية ومستلزمات الغسيل الكلوي، إلى جانب الضغوط التي تواجهها المنظومة الصحية بعد خروج عدد كبير من المستشفيات عن الخدمة في قطاع غزة، ما جعل توفير العلاج المنتظم لمرضى الفشل الكلوي أكثر صعوبة.

وأكد رئيس قسم الكلى في مجمع الشفاء الطبي الدكتور غازي اليازجي، أن مرضى الفشل الكلوي يواجهون واقعًا صحيًا حرجًا مع تراجع عدد جلسات الغسيل، نتيجة النقص الحاد في المواد اللازمة لتشغيل أجهزة الغسيل الكلوي.

وأضاف، أن "واقع مرضى الكلى صعب للغاية، ولدينا العديد من الإشكاليات والمعيقات التي تواجهنا؛ أهمها فقدان مادة بيكربونات الصوديوم، اللازمة لتشغيل أنواع معينة من أجهزة الغسيل الكلوي".

وبين أن فقدان هذه المادة لوحدها، تسبب بتوقف 25 جهاز غسيل كلوي عن الخدمة في مجمع الشفاء الطبي، ما أدى إلى تقليص عدد الجلسات إلى جلستين بدلاً من 3 جلسات أسبوعيًا، بواقع 3 ساعات للجلسة الواحدة بدلاً من 4 ساعات.

وتترك هذه التقليصات -بحسب الطبيب اليازجي- مضاعفات صحية خطيرة على مرضى الفشل الكلوي، تشمل ارتفاع نسبة السموم، واختلاف في نسبة الأملاح، يرافقها ارتفاع البوتاسيوم والصوديوم وهبوط في نسبة الكالسيوم، وتراكم السوائل على القلب والرئتين. ويتبع ذلك شعور

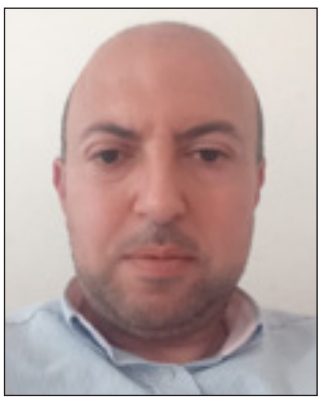

الدكتور غازي اليازجي

المرضى بالهزال والضعف، وانسداد في الشهية وأعراض أخرى.

وأكد اليازجي أن مأساة مرضى الفشل الكلوي لا تقتصر على العجز في الأدوية والمستهلكات والمواد الطبية فحسب، بل تشمل أيضًا عجزًا كبيرًا في الأجهزة المخصصة للغسيل الكلوي، إذ تعرض جزء كبير منها للتدمير المتعمد.

وقبل اندلاع الحرب -وفق اليازجي- كان مجمع الشفاء الطبي يضم 70 جهازًا للغسيل الكلوي، إلا أن الأضرار التي لحقت بالمنظومة الصحية ونقص اللوازم الطبية أدت إلى تراجع عدد الأجهزة المتاحة إلى 51 جهازًا فقط، لا يعمل منها حاليًا سوى 26 جهازًا بسبب فقدان المواد اللازمة لتشغيلها وصيانتها.

وكان في قطاع غزة 1100 مريض فشل كلوي قبل الحرب، في حين تبقى منهم قرابة 700 مريض فقط، إذ بلغت نسبة الوفاة 41 بالمئة بين مرضى الفشل الكلوي، من جراء خروج معظم مراكز الغسيل الكلوي عن الخدمة إبّان الحرب، وعدم تمكن غالبية المرضى على الوصول إلى ما تبقى من أقسام غسيل، بحسب اليازجي.

وحذر رئيس قسم الغسيل الكلوي في مجمع الشفاء، من أن استمرار حصار المنظومة الصحية، يلحق مضاعفات صحية خطيرة بمرضى الفشل الكلوي، ويُنذر بمخاطر كبيرة تهدد حياتهم.

مرضى الفشل الكلوي يبادون بصمت

يواجه مرضى الفشل الكلوي في قطاع غزة خطرًا متزايدًا بسبب:
نقص الأدوية ومستهلكات الغسيل الكلوي.
تقليص عدد الجلسات ومدتها.
تراجع قدرة مراكز الغسيل على تقديم الخدمة المطلوبة.
كان المرضى يخضعون لـ:
3 جلسات أسبوعيًا، مدة كل جلسة 4 ساعات.
لكن نقص المستلزمات أدى إلى:
تقليصها إلى جلستين أسبوعيًا لمدة 3 ساعات.

تراجع القدرة التشغيلية:
قبل الحرب:70 جهاز غسيل كلوي في مجمع الشفاء.
حاليًا: 51 جهازًا متاحًا فقط.
منها 26 جهازًا تعمل فقط.
بسبب فقدان المواد اللازمة للتشغيل والصيانة.

ماذا يعني تقليص جلسات الغسيل؟
يؤدي إلى:
ارتفاع نسبة السموم في الدم.
اضطراب مستويات الأملاح.
ارتفاع البوتاسيوم والصوديوم.
انخفاض الكالسيوم.
تراكم السوائل على القلب والرئتين.
الهزال والضعف وفقدان الشهية.

أرقام تكشف حجم الكارثة:
قبل الحرب: 1100 مريض فشل كلوي في غزة.
حاليًا: نحو 700 مريض فقط.
41% نسبة الوفاة بين مرضى الفشل الكلوي
نتيجة تراجع خدمات الغسيل وخروج مراكز عن الخدمة.

تحذير طبي:
استمرار نقص الأدوية واللوازم الطبية وقطع الغيار ينذر بمخاطر كبيرة تهدد حياة مرضى الفشل الكلوي.

النسف داخل "الخط الأصفر"..

سياسة تُعمّق دمار غزة وتمنع عودة الأهالي

غزة/ عبد الله التركماني:

تواصل دولة الاحتلال الإسرائيلي عمليات النسف واسعة النطاق للمنازل والأحياء السكنية والمنشآت المدنية داخل ما يسمى "الخط الأصفر" في قطاع غزة، وهي مناطق تشكل نحو 70% من مساحة القطاع.

هذه العمليات تأتي في سياق تصعيد ممنهج، يرمي إلى تعميق الدمار في قطاع غزة، وفرض وقائع ميدانية جديدة، ومنع عودة المواطنين إلى مناطقهم الأصلية. وتتجاوز هذه الممارسات الخسائر المادية لتطال النسيج الاجتماعي والنفسي للأهالي، محولةً آلاف العائلات إلى نازحين دائمين، ومقوضةً أي أمل في إعادة الإعمار والاستقرار.

وبعد التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025، انسحب جيش الاحتلال الإسرائيلي من عمق محافظات قطاع غزة إلى ما عُرف بـ"الخط الأصفر". هذا الخط سريعا ما تحول إلى ذريعة للاحتلال لمواصلة سيطرته أكثر من ثلثي مساحة القطاع، مانعًا سكان مناطق مثل رفح، وخان يونس، وشرق مدينة غزة، وبلدتي بيت لاهيا وبيت حانون من العودة إلى منازلهم.

حلم العودة المهدد بالنسف

مصطفى أبو راضي، البالغ من العمر 62 عامًا، هو واحد من آلاف المواطنين الذين يعيشون كابوس النزوح. ينحدر أبو راضي من حي الزيتون شرق مدينة غزة، وهو حي يقع ضمن مناطق "الخط الأصفر" التي تشهد عمليات نسف إسرائيلية مستمرة.

حاليًا، يجد مصطفى نفسه نازحًا في مخيم إيواء غرب مدينة غزة، حيث تتكدس العائلات في ظروف إنسانية صعبة، بعيدًا عن منازلهم وأراضيهم.

يقول الرجل لصحيفة "فلسطين": "كل يوم أستيقظ على أمل أن أعود إلى بيتي، إلى حي الزيتون الذي قضيت فيه عمري كله، لكن هذا الأمل يتلاشى مع كل خبر نسمعه عن نسف جديد لمنزل أو حي كامل داخل الخط الأصفر".

يخشى مصطفى أن يكون منزله، الذي بناه بجهد وعرق 35 عامًا من العمل الشاق كعامل في الداخل المحتل، قد تحول إلى ركام "هذه العمارة ليست مجرد جدران، إنها تاريخي، ذكريات عائلتي، كل ما أملك في هذه الدنيا. إذا دُمرت، سأكون أنا وأسرتي نازحين ومشردين لسنوات طويلة، وربما للأبد".

يرى أبو راضي أن عمليات النسف هذه ليست عشوائية، بل هي جزء من سياسة ممنهجة "إن عمليات النسف الإسرائيلية في تلك المناطق لا تتوقف، ودولة الاحتلال تسعى لإجبار الفلسطينيين في غزة على الهجرة في ظل إصرارها على قتل كافة أشكال الحياة في غزة. يريدون أن نموت ببطء، أن نفقد الأمل، أن نترك أرضنا".

إيجار باهظ وأمل مفقود

في حي النصر شمال غرب مدينة غزة، يعيش أكرم أبو حسن مع أسرته المكونة من أربعة أفراد في منزل مدمر جزئيًا، يدفع عليه إيجارًا شهريًا يبلغ 1500 شيكل. هذا المبلغ يمثل "نصيب الأسد" من راتبه الشهري الذي لا يتجاوز 2200 شيكل، تاركًا له ولأسرته بالكاد ما يكفي لتغطية الاحتياجات الأساسية.

أبو حسن الذي نزح قسرا من حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وهو أيضًا ضمن مناطق "الخط الأصفر"، يرى أن عمليات النسف المستمرة تقتل أي أمل له ولأسرته بالعودة إلى منزله، ويقول لصحيفة "فلسطين": "كيف يمكنني أن أحلم بالعودة إلى بيتي في الشجاعية وهو يتعرض للنسف يوميًا؟".

ويضيف: "هذه العمليات لا تدمر الحجارة فقط، بل تدمر أرواحنا، تدمر مستقبل أطفالنا". يناشد أبو حسن الوسطاء الذين رعوا اتفاق وقف إطلاق النار "الوسطاء في اتفاق وقف إطلاق النار مطلوب منهم التدخل لوقف هذه التجاوزات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار. صمتهم يعني موافقتهم على تدمير ما تبقى من غزة".

ويؤكد أبو حسن أن الهدف من هذه العمليات واضح "دولة الاحتلال تريد من جميع سكان غزة المغادرة وترك غزة من خلال نسف منازلهم ومنشآتهم ومؤسساتهم ومصانعهم وتجريف مزارعهم. إنهم يريدون غزة خالية من أهلها، أرضًا محروقة لا تصلح للحياة".

أبعاد وتداعيات النسف

ويرى الكاتب والمحلل السياسي طلال عوكل خلال حديثه مع صحيفة "فلسطين" أن عمليات النسف الإسرائيلية المتواصلة داخل الخط الأصفر في قطاع غزة ليست مجرد أعمال عسكرية بل هي استراتيجية ممنهجة تهدف إلى تحقيق أهداف سياسية وعسكرية بعيدة المدى.

وقال: "هذه العمليات تمثل تصعيدًا خطيرًا يهدف بالدرجة الأولى إلى تعميق الدمار في قطاع غزة، وتحويل أجزاء واسعة منه إلى مناطق غير صالحة للسكن، وبالتالي فرض وقائع ميدانية جديدة على الأرض".

يرى عوكل أن الهدف الأساسي من هذه الممارسات هو "منع عودة السكان الفلسطينيين إلى مناطقهم الأصلية، وخلق منطقة عازلة واسعة تحت السيطرة الإسرائيلية، مما يقوض أي حل مستقبلي يقوم على أساس الدولة الفلسطينية"، مشدداً على أن "(إسرائيل) تستغل اتفاق وقف إطلاق النار كغطاء لمواصلة أجندتها التوسعية والتدميرية، متجاهلةً كافة القوانين الدولية والاتفاقيات المبرمة".

ويتابع: "إن هذه السياسة تهدف إلى إجبار السكان على الهجرة القسرية، وتفريغ القطاع من سكانه الأصليين، وهو ما يرقى إلى مستوى التطهير العرقي البطيء". ويختتم عوكل تصريحه بالقول: "المجتمع الدولي والوسطاء مطالبون بالتحرك الفوري والضغط على (إسرائيل) لوقف هذه الانتهاكات الصارخة، وإلا فإننا سنشهد تدميرًا كاملاً لقطاع غزة، ومحوًا لأي أمل في السلام والاستقرار في المنطقة".

النسف داخل "الخط الأصفر"

تتواصل عمليات نسف المنازل والمنشآت داخل مناطق "الخط الأصفر" في قطاع غزة.

تشمل المناطق المستهدفة أجزاء واسعة من رفح، وخان يونس، وشرق مدينة غزة، وبيت لاهيا، وبيت حانون.

تحرم العمليات آلاف العائلات من العودة إلى منازلها وتفاقم أزمة النزوح.

تتسبب في تدمير الأحياء والبنية التحتية والمنشآت المدنية، ما يعقّد جهود إعادة الإعمار.

يرى مختصون أن استمرار هذه العمليات يفرض وقائع ميدانية جديدة ويعمّق الآثار الإنسانية في القطاع.

تحذير أعقبه جحيم..

الطفلة "صبا" لم تسمع الانفجار لكنها رأت أمها شهيدة أمام عينيها

ساعات دامية عاشها نازحو وأهالي حي الزيتون

لم تكن ليلة عادية في مخيمات حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، فمع اشتداد القصف وإطلاق النار، عاش آلاف النازحين ساعات طويلة من الرعب، بين البقاء داخل خيام لا تقيهم الشظايا والرصاص، أو النزوح مجددًا إلى المجهول. عصر السبت ورد أهالي حي الزيتون بمحيط مفترق دولة اتصال من ضباط جيش الاحتلال بوجود عملية عسكرية لجيش الاحتلال للمنطقة، ليعيش السكان حالة من الهلع والخوف من ليلة مشابهة عاشوها قبلها بيومين إثر تقديم المكعبات الصفراء وصاحبها قصف مدفعي وإطلاق نار مكثف.

غزة/ يحيى اليعقوبي:

تصوير/ محمود أبو حصيرة

لم يتبع تحذير جيش الاحتلال للأهالي، أي إجراء عسكري يجنبهم الرصاص الذي ظل يطلق بكثافة من مغرب السبت حتى فجر الأحد يرافقه قصف مدفعي متواصل وتحليق للطيران المروحي والمسير "كواد كابتر"، ما أدى لمحاصرة أهالي داخل مخيمات إيواء الذين انبطحوا أرضا طوال الليل، ونزوح عائلات أخرى فضلت قضاء الليل في الشارع بمحيط حي الزيتون.

ولم تسلم المناطق البعيدة عن نطاق عملية جيش الاحتلال من الاستهداف، فرغم نزوح عائلة أبو عصر بشارع كشكو الواقع إلى الشرق من مفترق صلاح الدين بنحو 700 متر، ويبعد عن مفترق دولة بنحو كيلو متر إلا أن طائرة الاحتلال بدون طيار استهدفت خيمة العائلة لمجرد تحرك الأم رضا أبو عصر لشرب الماء لتستشهد على الفور، واستشهد معها والدها عبد الكريم أبو عصر وخالها فضل أبو عصر اللذان انتُشلا صباح الأحد.

مع سماع دوي الانفجار هرع جارهم علاء قدوم نحو الخيمة المستهدفة الساعة الواحدة فجرًا، ليجد الطفلة صبا محمد مصبح (5 سنوات) وهي من ذوي الإعاقة السمعية تنزف من قدمها مصابة بشظايا القصف وتئن وهي تشاهد رأس أمها مهشما بفعل القصف الإسرائيلي، بينما أصيب والدها إصابة خطرة ونجى شقيقها الأكبر.

يروي قدوم لصحيفة "فلسطين": "دخلنا الخيمة وكانت الدماء تنزف من قدم الطفلة التي لم تكن تسمع لكنها تنظر لأمها بصدمة وخوف، فحملناها وسرنا بها 700 متر وسلمناها لسيارات الإسعاف عند شارع صلاح الدين، ثم عاودنا وأسعفنا والدها وأخرجنا شقيقها الناجي من المكان، وعدنا ونقلنا والدتها الشهيدة نحو سيارات الإسعاف. في الصباح تفاجأنا ببكاء سيدة لوجود شهيدين وهما والد وخال الشهيدة فنقلناهم للمشفى بواسطة عربات الكارو".

يسكن قدوم ببيت ملاصق لخيمة عائلة أبو عصر، وفي هذا المكان فقدت رضا مع بداية الحرب جميع أشقائها بأبنائهم في مجزرة مروعة.

قذائف طوال الليل

على مقربة من مفترق دولة، يقيم محمد في منطقة يصفها بأنها مكشوفة بالكامل. يقول إن: "القذائف سقطت طوال الليل في محيط الدوار، وهو ما جعل السكان يعيشون على أعصابهم حتى ساعات الصباح".

ويضيف لصحيفة "فلسطين" أن المخيمات المحيطة لا تحميها جدران أو مبانٍ، وإنما خيام منصوبة في الأراضي وعلى جوانب الطرق، لذلك فإن أي قذيفة أو رصاصة طائشة كانت تصيب النازحين في أي لحظة.

وأدى القصف إلى مغادرة عدد من العائلات خيامها وقضت الليل في العراء بمحيط حي الزيتون، على أمل العودة مع بزوغ الفجر، ويصف الليلة "بأنها من أصعب الليالي التي مرت عليهم".

ورصد السكان خلال الليل تحركات مكثفة للآليات العسكرية بين منطقة الكويتي ومحيط مفترق دولة بعضهم شاهد مركبات عسكرية بعجلات، الأمر الذي زاد من حالة الهلع، خاصة مع انتشار أنباء عن احتمال تقدم القوات البرية.

وبحسب محمد، يضم مخيم "دار السلام" المقام في المنطقة نحو 108 عائلات على مساحة لا تتجاوز خمسة دونمات، بينما تؤكد إحصاءات أممية أن حي الزيتون تعرض لدمار واسع، ولم يعد فيه منزل قائم في كثير من أحيائه.

ويقع المخيم على تلة مرتفعة بنحو 15 مترًا، تصل رصاصات الآليات العسكرية بسهولة إلى الخيام، ما يجعل السكان عرضة للخطر بشكل دائم. ويلفت محمد لحادثة استشهاد المواطن أحمد أبو زور واثنين من عائلته اول أمس وهما سالم توفيق أبو زور (٤٨ سنة) ولؤي نمر المبيض (١٨ سنة)، وإصابة آخرين من أفراد عائلته، أثناء محاولتهم نقل بضاعة من محلهم عند المفترق، قبل وصول القوات العسكرية إلى المنطقة، قائلاً: "كل كلام الدنيا لا يستطيع أن يصف ما حدث."

أما عبد القادر دادر، أحد النازحين في مخيم دار السلام، يروي أن إطلاق النار كان بشكل كثيف من جهة الآليات العسكرية المتمركزة شرق حي الزيتون، ولم يكن هناك ما يحجب الرصاص سوى أقمشة الخيام. ويحكي لصحيفة "فلسطين": "بدأ الناس يرددون الدعاء والاستغفار ويتشهدون، وكأنهم يودعون الحياة."

البقاء تحت النار

فضل دادر ومعظم سكان المخيم عدم مغادرة المكان، رغم خطورته، موضحًا أن الانتقال إلى منطقة أخرى يحتاج إلى وسيلة نقل غير متوفرة، فيما تصل أجرة مركبة "التكتك" إلى نحو أربعة آلاف شيكل، وهو مبلغ يفوق قدرة معظم النازحين.

ويستحضر تفاصيل الليلة السابقة بنبرة مليئة بالقهر أن "الخوف كان يسيطر على الجميع، كبارًا وصغارًا، فلا يغمض لهم جفن طوال الليل، في حين تتواصل أصوات القذائف وإطلاق النار بصورة يصفها بأنها "تشبه أهوال يوم القيامة".

ويشير إلى أن ما عاشه السكان ليس حادثًا استثنائيًا، وإنما واقع يتكرر بصورة شبه يومية، حيث يتواصل إطلاق النار من الآليات العسكرية، والطائرات المسيّرة، والزوارق الحربية، والمدفعية، في حين أصيب عدد من النازحين في المخيم قبل أيام.

ويختم حديثه بأن أكثر ما أثار الذعر تلك الليلة كان مشهد العائلات وهي تنزح على عجل، يحمل أفرادها ما استطاعوا من أمتعة، في حين بقي آخرون جالسين على جوانب الطرق، حائرين بين البقاء في مكان يهدده الموت أو خوض رحلة نزوح جديدة لا يعرفون إلى أين تنتهي.

حي الزيتون.. ساعات دامية

تلقى سكان محيط مفترق دولة في حي الزيتون اتصالًا من جيش الاحتلال يُبلغهم بعملية عسكرية، قبل ساعات من قصف وإطلاق نار مكثفين استمرا طوال الليل.

أسفر قصف استهدف خيمة للنازحين عن استشهاد رضا أبو عصر ووالدها وخالها، وإصابة زوجها وطفلتها صبا (5 أعوام) من ذوي الإعاقة السمعية.

أجبر القصف وإطلاق النار عددًا من العائلات على قضاء الليل في العراء، في حين بقي آخرون محاصرين داخل مخيمات الإيواء.

يضم مخيم «دار السلام» نحو 108 عائلات على مساحة لا تتجاوز 5 دونمات في منطقة مكشوفة.

قال نازحون إن ارتفاع تكلفة النقل وغياب الوسائل حالا دون نزوح كثير من الأسر إلى مناطق أخرى.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
FELESTEENONLINE
الإثنين 6 صفر 1448هـ 20 يوليو/ تموز 2026
Monday 20 July
WWW.FELESTEEN.PS

بعد ألف يوم من الإبادة

د. زقوت: 70 % من أهالي غزة لا يحصلون على الرعاية الصحية المناسبة

غزة/ صفاء عاشور:

حذر مدير الإغاثة الطبية الفلسطينية، د. بسام زقوت، من أن القطاع الصحي في غزة يواجه مرحلة بالغة الخطورة تهدد بانهياره الكامل، مع تدمير واسع طال المنشآت الطبية، واستهداف الكوادر الصحية، ومنع إدخال الأدوية والمستلزمات والأجهزة الطبية، مؤكداً أن نحو 70% من أهالي قطاع غزة لا يحصلون على الرعاية الصحية التي يحتاجون إليها بالشكل المطلوب.

وقال زقوت، خلال لقاء "نبض غزة" الذي نظمته صحيفة "فلسطين" أمس، إن النظام الصحي في غزة يعمل حالياً عند الحد الأدنى من قدراته، بعدما تعرضت معظم مكونات المنظومة الطبية لضربات متتالية خلال حرب الإبادة أفقدتها قدرتها على تقديم الخدمات الأساسية.

وأوضح أن معظم مباني الرعاية الصحية الأولية والمستشفيات تعرضت لأضرار ودمار كبير، إضافة إلى فقدان عدد كبير من الكوادر الطبية، سواء عبر الاستهداف أو الاعتقال، مشيراً إلى أن خسارة أصحاب التخصصات الطبية النادرة تمثل ضربة لا يمكن تعويضها بسهولة.

وأضاف زقوت: "إن الكوادر الطبية التي فقدها القطاع خلال الحرب ليست مجرد أعداد، بل خبرات تراكمية تحتاج سنوات طويلة لتعويضها"، لافتاً إلى أن القيود المفروضة على حركة الأطباء والخريجين الفلسطينيين خارج القطاع، إلى جانب محدودية عمل الوفود الطبية الأجنبية، تمنع إعادة بناء نظام صحي مستقر.

نظام صحي تحت التحكم والقيود

وأشار زقوت إلى أن النظام الصحي في قطاع غزة يعتمد بنسبة 100% على التمويل الخارجي، ما يجعله مرتبطاً بشكل مباشر بقدرة الجهات الدولية على توفير الدعم، في وقت يفرض فيه الاحتلال قيوداً مشددة على إدخال الموارد واللوازم الطبية.

وقال إن الاحتلال يتحكم في العديد من الاحتياجات الأساسية للقطاع الصحي، الأمر الذي أدى إلى أزمة ممتدة في الأدوية والمعدات والمواد التشغيلية، موضحاً أن المشكلة لا تكمن فقط في نقص الأجهزة الطبية، بل في عدم القدرة على تشغيل الموجود منها.

وبيّن أن أجهزة غسيل الكلى تواجه صعوبات كبيرة بسبب منع إدخال مادة "بيكربونات الصوديوم" الضرورية لتشغيلها، رغم حاجة آلاف المرضى لهذه الخدمة بشكل مستمر.

كما أشار إلى نقص المواد المخبرية والأجهزة التشخيصية، مؤكداً أن غياب الفحوصات الدقيقة يعرقل اكتشاف الأمراض في مراحل مبكرة، ويجعل الأطباء يعملون ضمن خيارات محدودة للغاية.

وأوضح أن المريض في النهاية يحتاج إلى علاج وليس فقط إلى تشخيص، مشيراً إلى أن مرضى السرطان والأمراض المزمنة والمناعية يواجهون ظروفاً قاسية بسبب نقص الأدوية والعلاجات المتخصصة.

أمراض تنتشر وسط انهيار الخدمات

وتحدث زقوت عن الوضع الوبائي في قطاع غزة، مؤكداً أن ظروف النزوح والاكتظاظ وشح المياه وتراجع مستويات النظافة أوجدت بيئة مناسبة لانتشار العديد من الأمراض.

وقال:" إن الأمراض الأكثر انتشاراً حالياً تتمثل في التهابات الجهاز التنفسي والأمراض الجلدية، إضافة إلى ارتفاع واضح في حالات الإصابة بجدري الماء.

وكشف عن تسجيل نحو خمسة آلاف إصابة أسبوعياً بمرض جدري الماء، موضحاً أن هذه الأرقام تعد مرتفعة وغير معتادة مقارنة بالفترات السابقة.

وأشار إلى أن استمرار انتقال العدوى داخل العائلات وأماكن النزوح قد يؤدي إلى الإعلان عن تفشٍ واسع للمرض، موضحاً أن انتشار جدري الماء يرتبط بتراجع برامج التطعيم وضعف المناعة نتيجة سوء التغذية والظروف المعيشية الصعبة.

وأوضح أن المرض لا يمثل خطورة كبيرة لدى معظم المصابين، لكنه يصبح أكثر خطورة لدى النساء الحوامل بسبب احتمالية انتقال العدوى إلى الأجنة، وكذلك لدى الأشخاص الذين يعانون ضعف المناعة.

كما كشف عن تسجيل حالات إصابة بمرض السل، مؤكداً أن ظهور المرض يمثل مؤشراً مقلقاً، باعتباره من الأمراض التي ترتبط عادة بظروف صحية صعبة وضعف المناعة.

ولفت إلى وجود ارتفاع في أعداد مرضى السرطان خلال العامين الأخيرين مقارنة بالسنوات السابقة، في ظل صعوبات التشخيص ونقص العلاج والمتابعة الطبية.

سوء التغذية.. أزمة مستمرة

وفي ملف الغذاء، أكد زقوت أن قطاع غزة مر بواحدة من أخطر أزمات انعدام الأمن الغذائي خلال العقود الأخيرة، مشيراً إلى أن المجاعة التي شهدها القطاع جاءت نتيجة ظروف مرتبطة بالحصار ومنع دخول كميات كافية من الغذاء والمساعدات.

وأوضح أن تراجع حدة المجاعة لا يعني انتهاء آثارها، مؤكداً أن سوء التغذية المزمن ما زال يشكل خطراً كبيراً، خصوصاً على الأطفال والنساء الحوامل.

وقال:" إن آلاف الحالات الجديدة من سوء التغذية ما زالت تسجل، بسبب نقص الغذاء المتوازن وعدم توفر العناصر الغذائية الضرورية للنمو"، مضيفاً:" إن فقر الدم أصبح من أبرز المؤشرات على تدهور الوضع الصحي والغذائي، مشيراً إلى ارتفاع نسبته من نحو 20% قبل الحرب إلى ما بين 50 و60% حالياً.

وأكد أن آثار سوء التغذية لا تقتصر على نقص الوزن، بل تؤثر على مناعة الأطفال، وتزيد احتمالية إصابتهم بالأمراض، وتؤثر على النمو الجسدي والعقلي.

قيود تؤثر على التشخيص والعلاج

وحول القيود المفروضة على إدخال المعدات الطبية، قال زقوت إن الاحتلال يضع عراقيل معقدة أمام إدخال العديد من الأجهزة والمواد الضرورية، ما يؤدي إلى إضعاف قدرة المستشفيات على التعامل مع الحالات الطارئة.

وأوضح أن بعض الأجهزة التشخيصية التي يمكن أن تكشف حالات خطيرة خلال وقت قصير لا يسمح بإدخالها، الأمر الذي يضطر الطواقم الطبية إلى استخدام بدائل تستغرق وقتاً أطول، ما يزيد المخاطر على المرضى.

وأشار إلى أن القيود تشمل أيضاً أجهزة الفحص الخاصة ببعض الأمراض الوراثية، ومنها الثلاسيميا، ما يحرم الشباب من إجراء الفحوصات اللازمة قبل الزواج.

وأكد أن هذه الإجراءات تؤدي إلى إبقاء القطاع الصحي في حالة عجز مستمر، وتحويل الأزمة من وضع مؤقت إلى واقع طويل الأمد.

الإغاثة الطبية توسع خدماتها

وعلى الرغم من الظروف الصعبة، أكد زقوت أن جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية واصلت تقديم خدماتها، وقامت بتوسيع عملها عدة أضعاف مقارنة بما قبل الحرب، عبر المراكز الصحية والنقاط الطبية والعيادات المتنقلة.

وأوضح أن الفرق الطبية تعمل للوصول إلى المرضى في أماكن النزوح، خاصة كبار السن والمرضى المزمنين والحوامل، في ظل صعوبة الوصول إلى المستشفيات.

وختم زقوت بالتأكيد أن إنقاذ القطاع الصحي في غزة يحتاج إلى تدخل دولي حقيقي يضمن إدخال الأدوية والمعدات الطبية، ورفع القيود المفروضة على الخدمات الصحية، محذراً من أن استمرار الوضع الحالي يعني مزيداً من تدهور الخدمات وفقدان مزيد من الأرواح.

صحة غزة تحت الحصار

الخدمات الصحية:
- 70 % من سكان غزة لا يحصلون على الرعاية الصحية المطلوبة.
- النظام الصحي يعتمد بنسبة 100% على التمويل الخارجي.
- معظم المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية تعرضت للدمار أو الأضرار.
- فقدان كوادر طبية متخصصة يصعب تعويضها.

الأمراض والأوبئة:
- نحو 5000 إصابة أسبوعياً بجدري الماء.
- انتشار واسع للأمراض التنفسية والجلدية.
- تسجيل حالات من مرض السل.
- ارتفاع أعداد مرضى السرطان خلال العامين الأخيرين.

الغذاء والتغذية:
- ارتفاع فقر الدم من 20% قبل الحرب إلى 50-60 % حالياً.
- استمرار تسجيل حالات سوء تغذية بين الأطفال.
- نقص العناصر الغذائية يهدد النمو والمناعة.

نقص العلاج:
- نقص أدوية السرطان والأمراض المزمنة والمناعية.
- أزمة في تشغيل أجهزة غسيل الكلى بسبب نقص المواد التشغيلية.
- قيود على إدخال أجهزة التشخيص والفحوصات المتقدمة.

الخطر الأكبر:
تحول الأزمة الصحية في غزة من حالة طارئة إلى واقع طويل الأمد يهدد قدرة القطاع على التعافي.

مصير الفلسطينيين في غزة.. الهجرة أم الموت؟!

وسام أبو شمالة

بعد أكثر من ألف يوم على حرب الإبادة، تعيش غزة حالة إنسانية كارثية على الصعد كافة، إلى درجة يصعب معها توصيف الواقع كما هو لمن لا يعيش داخل غزة؛ فالأرقام المجردة تعكس جانباً من الصورة القاتمة، ولا تجسد الصورة الحقيقية للمعاناة. ولا يمكن الجزم بأن الفلسطينيين في غزة قادرون على الصمود لفترة أطول في غياب الحلول التي لا تلوح في الأفق، ما يطرح علامات استفهام بشأن ما ستؤول إليه الحالة في غزة، فيما لو استمرت الكارثة الإنسانية الراهنة على حالها.

حتى يفهم القارئ جزءاً يسيراً من صورة المعاناة التي يعيشها الأفراد والعائلات في غزة، سنشير إلى عدد من النماذج والصور المصغرة وأنماط الحياة التي تغيرت بصورة جذرية عما كانت عليه قبل الحرب.

عندما ذهبت كي أعزّي صديقاً لي فقد ثلاثة من أبنائه الذكور، وبقي له ثماني بنات، وبدأت أحدثه عن الصبر والتسليم بقضاء الله وقدره، قال لي كلمات لم أستطع نسيانها، من شدة الألم الذي تركته في نفسي. قال: أنا، بفضل الله، صابر ومحتسب، وأبنائي شهداء عند الله. ولكن قصتنا في غزة بعد الحرب لا تنتهي بالصبر والرضا بما ابتُلينا به. فقبل الحرب، لم يكن الفرق كبيراً بين الذكر والأنثى، لأن أمور الحياة كانت سهلة وبسيطة، ولا تحتاج إلى وجود دائم للرجل في البيت. أما بعد الحرب، فأصبح وجود الذكور في البيت ضرورياً، بعدما تعقدت كل مناحي الحياة.

وكان أبنائي الذكور الثلاثة بالكاد يستطيعون متابعة احتياجات البيت اليومية، من نقل الماء وتعبئته يدوياً، إلى تثبيت أوتاد الخيمة، وحمل الأمتعة أثناء التنقل والنزوح، والتسوق، وجمع الحطب، وغيرها من الاحتياجات اليومية الشاقة، التي تتطلب المشي مسافات طويلة تحت أشعة الشمس أو في برد الشتاء. أما بعد استشهادهم، فأصبحت الأمور في غاية الصعوبة، ولا يمكن الاعتماد على بناتي في الأعمال الشاقة.

مشهد آخر لا يقل مأساوية: أب قُصف بيته بمن فيه، من زوجة وأربعة أبناء وعائلاتهم، وفقد كل ما يملك من مال ومدخرات. توجه الدفاع المدني إلى منزله المدمر، وتم العثور على جثمان أحد أبنائه فقط، ولم يعثروا على أثر لباقي أفراد الأسرة، وأصبحوا منذ نحو عامين في عداد المفقودين. وصار الأب يتوسل إلى جميع الجهات كي تساعده في معرفة مصير عائلته. وما يزيد الأمر صعوبة ما تقوم به دوائر الأمن الإسرائيلية من زيادة الضغوط النفسية عليه، عبر إيهامه، بمختلف الوسائل، بأن عائلته بخير، ولكن أفرادها في الأسر.

وفي مشهد ثالث، خلّفت الحرب آلاف الأفراد الذين تم تصنيفهم تحت مسمى "الناجي الوحيد"، وهم من فقدوا جميع أفراد عائلاتهم، ولم ينجُ منهم إلا فرد واحد؛ فلا أب ولا أم ولا أشقاء. ولا يمكن لأحد أن يستوعب معاناتهم النفسية التي تلازمهم كل دقيقة وعلى مدى الحياة.

ومن أوجه المعاناة التي لا يمكن أن تجد لها مثيلاً في العالم أن الأهالي بدأوا يزيلون ركام بيوتهم المهدمة بأيديهم وبالفؤوس فقط، ليس بهدف إزالة الركام، بل لاستخلاص الحديد منه واستخدامه في إنشاء خيام تؤويهم، بعد أن تلفت خيامهم البالية.

فلا شيء متوفراً في السوق، وإن توفر فبأسعار خيالية بسبب ندرته؛ فالاحتلال منع عن غزة المستلزمات كافة، ولا تدخل إلا شاحنات قليلة لا تغطي إلا جزءاً يسيراً من الاحتياجات، بينما يمنع غالبية الأصناف التي يسميها "مزدوجة الاستخدام"، كالخشب والحديد والأسمنت والحيوانات وأعلافها، واحتياجات الزراعة والصيد، والسيارات والزيوت، ومستلزمات الطاقة والكهرباء والوقود، إلا بكميات محدودة جداً، ووسائل الاتصال، كالهواتف النقالة ومستلزماتها، وغيرها الكثير.

لو قامت كبريات مؤسسات استطلاع الرأي العام، وسألت عينات على مستوى العالم أسئلة من قبيل: هل تتوفر لديكم ثلاجة، وتلفاز، وغسالة، وكهرباء، وغاز؟ هل وسائل النقل الخاصة والعامة متوفرة ومتاحة؟ هل لديكم بيت، ملك أو إيجار؟ هل يلتحق أبناؤكم بالمدارس والجامعات؟ هل تشربون مياهاً نقية؟ هل متاح لكم السفر والعودة؟ ستجيب الغالبية العظمى بـ"نعم"، إلا في غزة، فالإجابة ستكون "لا".

اليوم، لا يتوفر الغاز لدى غالبية السكان، فيلجأون إلى إشعال النار بمواد بلاستيكية، لأن الأخشاب والحطب غير متوفرين. ويشرب السكان مياهاً مجهولة المصدر وغير نقية. ولا توجد مدارس أو جامعات أو تعليم، وثلثا الناس من دون مأوى، وسط الركام والفئران والحشرات والقوارض ومياه الصرف الصحي... باختصار، أعدم الاحتلال الحياة الآدمية في غزة.

سألت أحد أصدقائي، وهو اختصاصي نفسي، عن الحالات التي يتابعها، فذكر لي نماذج منها، والقاسم المشترك بينها أنها تعاني اضطراباً نفسياً ناتجاً من آثار ما بعد الصدمة "PTSD"، وأن عددها كبير، فيما تتراوح الحالات بين البسيطة والمتوسطة والحادة.

وأشار إلى أنه قبل الحرب كان الإقبال على الاستشارات النفسية محدوداً، وكنا أحياناً نبذل جهداً كبيراً لإقناع مختلف الحالات بالعلاج النفسي. بيد أن ما خلفته الحرب من صدمات نفسية رفع حاجز التردد، وأصبحت الحالات تبحث عن الاختصاصيين النفسيين.

إن الحياة الكارثية في غزة لن يقوى السكان على التعايش معها لفترة طويلة، ولا يزالون يجهلون مصيرهم. وفي ضوء الأوضاع الكارثية، قد يتبادر إلى الأذهان أن الناس في غزة يفكرون في الهجرة للحفاظ على ما تبقى من إنسانيتهم، وربما لو لجؤوا إلى الهجرة لما لامهم أحد. بيد أن ما يثير الدهشة أن مغادرة غزة لا تتوق إليها غالبية السكان، بل العكس هو الصحيح؛ فمن غادر في بدايات الحرب الطاحنة يتلهف للعودة إلى غزة، ويتحمل في سبيل ذلك أعباء مادية ونفسية كبيرة حتى يلتحق بركب العائدين.

لا أبالغ لو قلت إن الناس يفضلون الموت في غزة على الهجرة. وهذا سر لن يكشفه إلا بحر غزة، الذي يحتضن بين مياهه وعلى شواطئه أهلها. وربما يشعر الناس بأن حريتهم، حين يسلبها منهم عدوهم، تصبح مواجهته فخراً وكرامة وواجباً وطنياً، وإذا ماتوا على يديه ماتوا شهداء. ولكنهم يخشون أن تُسلب حريتهم وكرامتهم في الغربة، وألا يقووا على مواجهة ذلك، أو حتى البوح بما تختلج به صدورهم، فيُجبروا على العيش بلا روح، ويحيوا أجساداً خاوية بلا معنى أو هدف أو كرامة.

يعيش الناس في غزة واقعاً مادياً ونفسياً قاهرين. ولا يفكرون في الهجرة، ولا يخشون الموت، بل ربما يتمنونه، لأنهم فقدوا الكثير من أحبابهم ويشتاقون إليهم، كما أنهم فقدوا الأمل في العروبة والإنسانية والأمة والأنظمة والشعوب، ولم يبقَ لهم رجاء بأحد على الأرض، وتعلق رجاؤهم بالسماء وحسب. يفضل الناس هنا الموت على النجاة بأنفسهم عبر الهروب والهجرة، وإن عاود الاحتلال الكرّة على غزة وأوغل في دمها، فسيقاتلونه بما تبقى لديهم من أظافر، ولن يهاجروا.

الخط الأصفر: عندما تتحول الهدنة إلى إدارة للإبادة

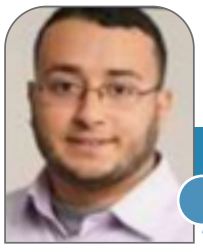

ميسرة بحر

في أكتوبر 2025 روّج ترامب للعالم بأنه تم التوصل إلى وقف لإطلاق النار، وأن حرب الإبادة على غزة قد توقفت، لكن الواقع على الأرض كان يقول شيئاً آخر.

الاستهداف لم يتوقف، فمنذ إعلان الهدنة في 10 أكتوبر 2025 وحتى الآن ارتقى 1100 شهيد و3491 مصاباً، حسب بيانات وزارة الصحة في غزة.

الأمر الأخطر هو استمرار زحف السيطرة الصهيونية على الأرض في قطاع غزة، من خلال ما يسمى "الخط الأصفر". الاتفاق نص على انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي تدريجياً، حتى الانسحاب الكامل بعد اكتمال تنفيذ مراحل الاتفاق.

لكن إسرائيل لم تنسحب، بل زادت من نطاق سيطرتها من خلال ما تسميه "الخط الأصفر"، الذي كان يقتطع ما يقارب 50% من قطاع غزة، واليوم يقتطع فعلياً أكثر من 65% من القطاع، ويسعى الاحتلال للوصول إلى 70% حسب تصريحات قادة الاحتلال العلنية.

هكذا تحول الاتفاق الذي أعلن عنه ترامب إلى مجرد إدارة لهذه الإبادة، ومحاولة لتطبيع قتل وإبادة الشعب في غزة، وتحول "مجلس السلام" الذي أعلن عنه ترامب إلى جهة تعيد إنتاج الرواية الإسرائيلية بأساليب تشكل غطاء لجرائم إسرائيل في غزة، حيث إن هذا الإجرام الإسرائيلي لا يتم إدانته من قبل مجلس السلام، بل يتم تبريره.

الخط الأصفر ليس مجرد مكعب أصفر يتم نقله من مكان إلى آخر. عندما يتم نقل ذلك المكعب فهذا يعني عشرات الأسر التي ستنزح إلى منطقة أخرى، ويعني عشرات الشهداء والجرحى نتيجة العدوان الذي يصاحب تقديم هذه المكعبات.

الجانب الأكثر خطورة هو خنق سكان القطاع في 30% من مساحته، قطاع غزة كان يعتبر قبل الحرب من أكثر الأماكن كثافة سكانية في العالم، بكثافة تزيد عن 5500 نسمة للكيلومتر المربع.

تخيل حجم الاختناق السكاني عندما يتم خنق السكان في 30% من مساحة قطاع غزة التي تشكل نحو 365 كيلومتراً مربعاً، الإحصاء الفلسطيني يؤكد أن الكثافة الحالية في القطاع بلغت 35 ألف نسمة لكل كيلومتر مربع، خاصة وأن المناطق القريبة من الخط الأصفر تكاد تكون خالية من السكان، لأن الاقتراب من المكعبات الصفراء خطر كبير ينتهي بقتل أو إصابة من يقترب منه.

هذه الكثافة تخلق حالة من الأزمات المركبة، تجد الخيام في كل مكان، تجد أزمة توفير المياه حيث إن أكثر من 70% من سكان القطاع يشربون مياهاً ملوثة أو غير آمنة، وأزمة المرور، وانهياراً شبه كامل للمنظومة الصحية والتعليمية، وانتشار الأمراض بسبب الاكتظاظ.

ما يحدث من تقديم "الخط الأصفر" يكشف سياسة ممنهجة ينتهجها الاحتلال لاستغلال الوقت في قضم الأرض، وزيادة المساحة التي يسيطر عليها، لفرض وقائع جديدة.

يهدف من ذلك ضمان سيطرته على أكبر مساحة ممكنة من قطاع غزة، حتى في حال توقيع اتفاق جديد ينص على انسحاب إسرائيلي من القطاع، فسيكون الاتفاق أمام واقع على الأرض تسيطر فيه إسرائيل على 70% من مساحة القطاع.

في ظل هذا التغول الإسرائيلي الذي لا يجد أي رادع له، يجب تعزيز التكاتف بين مكونات الشعب الفلسطيني، لإيجاد آليات لمواجهة هذا التغول الصهيوني.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

إعمار غزة بين الشروط السياسية والتحديات الاقتصادية:
خبـــراء يحـــذرون مـــن الحلـــول المـــؤقتـــة

غزة/ رامي رمانة:

يرى مراقبون في الشأن الاقتصادي أن عملية إعادة إعمار قطاع غزة يجب أن تُبنى على أسس شاملة ومستدامة، بعيدًا عن أي مشاريع مؤقتة أو حلول مجتزأة قد لا تعالج جذور الأزمة.

ويؤكد هؤلاء لصحيفة "فلسطين" أن أي جهود للإعمار ينبغي ألا تسهم في تكريس واقع جغرافي أو إنساني جديد داخل القطاع، بل يجب أن تنطلق من رؤية تضمن استعادة الحياة الطبيعية بشكل كامل.

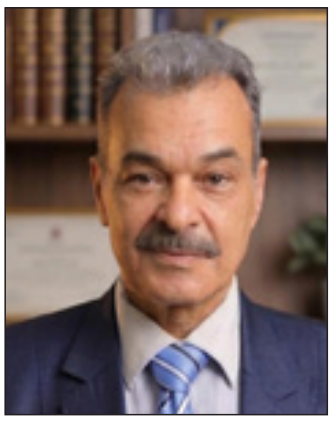
د. وليد الجدي

أ. محمد أبو جياب

ويشدد الخبراء على أن المدخل الحقيقي لبدء الإعمار يتمثل في وقف العدوان الإسرائيلي، وانسحاب قوات الاحتلال، وفتح المعابر بشكل يتيح تدفق المواد واللوازم الأساسية، وعلى رأسها مواد البناء.

كما يبرزون أهمية ضمان حق المواطنين في العودة إلى مناطقهم الأصلية، والعمل على إعادة بناء مدنهم وقراهم بما يحفظ النسيج الاجتماعي والاقتصادي.

ويؤكدون في الوقت ذاته ضرورة إدارة ملف الإعمار ضمن إطار وطني فلسطيني جامع، يضمن حماية الحقوق والسيادة، ويعزز من فرص تحقيق تنمية حقيقية ومستدامة في القطاع.

مقاربة أوسع

وفي هذا السياق، يطرح الخبير الاقتصادي د. وليد الجدي مقاربة أوسع تتجاوز البعد الإغاثي أو الهندسي لعملية الإعمار، مشددًا على أن التحدي الحقيقي يكمن في إدارة الملف ضمن إطار مؤسسي واضح، يضمن الكفاءة والشفافية ويمنع هدر الموارد أو تسييسها.

ويدعو الجدي الى إطلاق مؤتمر دولي شامل يضم كافة الأطراف المعنية، بهدف صياغة خطة تنفيذية دقيقة تتضمن أولويات واضحة، وآليات رقابة ومتابعة، ومؤشرات قياس أداء، بما يضمن تحويل التعهدات المالية إلى مشاريع حقيقية على الأرض، وليس مجرد وعود مؤجلة.

كما يشير إلى أهمية بناء نموذج اقتصادي موازٍ لعملية الإعمار، يقوم على تحفيز الإنتاج المحلي وخلق فرص عمل، بدل الاعتماد الكلي على المساعدات، محذرًا من أن غياب هذا البعد قد يؤدي إلى إعادة إنتاج الأزمة الاقتصادية نفسها حتى بعد إعادة البناء.

وينتقد الجدي بطء الاستجابة الدولية، وضعف التنسيق بين الجهات المختلفة، معتبرًا أن استمرار النهج سيؤدي إلى إطالة أمد الأزمة وتعميق الفجوة بين الاحتياجات الفعلية للسكان وما يتم تنفيذه على الأرض.

كما يلفت إلى أن أي حديث عن تحسن اقتصادي يبقى محدودًا ما لم يُترجم إلى إجراءات ملموسة، مشيرًا إلى أن الواقع في غزة لا يزال يعاني من انهيار حاد في مختلف القطاعات، وسط غياب تدخلات فعالة قادرة على إحداث تغيير حقيقي.

وتعكس الأرقام حجم التحدي؛ إذ تُقدّر تكلفة إعادة الإعمار بأكثر من 50 مليار دولار، في وقت تضررت فيه ما يزيد عن 70% من المباني والبنية التحتية، ودُمّرت مئات آلاف الوحدات السكنية، إضافة إلى شلل واسع في القطاعات الحيوية كالصحة والتعليم والمياه.

كما تشير التقديرات إلى أن إزالة الركام وإعادة تأهيل البنية التحتية قد تستغرق سنوات طويلة، ما يجعل من الضروري اعتماد خطة متكاملة تجمع بين الإعمار الفوري والتنمية المستدامة، لضمان عدم تكرار الأزمات، وبناء اقتصاد قادر على الصمود مستقبلاً.

فشل المشاريع التجريبية

من جهته توقع الخبير الاقتصادي محمد أبو جياب الفشل لأي توجه لاستبدال خطة إعادة الإعمار الشاملة في قطاع غزة بمشاريع تجريبية أو مناطق إيواء مؤقتة معزولة، وتخضع لترتيبات أمنية خاصة، وقال لن يكتب لهذا التوجه النجاح ولن يشكل حلاً عملياً أو مستداماً.

وأكد أن المشكلة في غزة ليست أزمة سكن مؤقت يمكن احتواؤها عبر تجمعات محدودة، بل هي كارثة إنسانية وتنموية واسعة النطاق طالت المدن والبلدات والبنية التحتية ومنازل مئات الآلاف من المواطنين.

وبالتالي يضيف أبو جياب، أن أي مقاربة تتجاوز إعادة الإعمار الشاملة، وتحاول فرض أنماط سكنية انتقالية أو حلولاً مجتزأة، ستصطدم برفض الواقع الاجتماعي والاقتصادي والقانوني.

ونبه إلى أن المدخل الحقيقي لإعادة إعمار غزة يبدأ أولاً بإنهاء الحرب بشكل كامل، ورفع الحصار، وفتح المعابر أمام دخول مواد البناء والمعدات، ثم إطلاق عملية إعادة إعمار شاملة وفق خطة واضحة تضمن عودة المواطنين إلى مناطقهم الأصلية، وتحافظ على حقوقهم في الملكية الخاصة، وتعيد بناء المدن والأحياء بما ينسجم مع احتياجات السكان، وليس وفق ترتيبات مؤقتة أو استثنائية.

كما أن أي جهود لإعادة الإعمار ينبغي أن تستند إلى مبادئ العدالة والشفافية واحترام حقوق السكان، وأن تتيح لأهالي غزة المشاركة في رسم مستقبل مدنهم، بدلاً من الاكتفاء بحلول انتقالية قد تطول لسنوات وتتحول إلى واقع دائم. وشدد على أن إعادة إعمار غزة ليست مجرد مشروع هندسي أو إنساني، بل هي استحقاق يرتبط بحق السكان في السكن الكريم، واستعادة حياتهم الطبيعية، والحفاظ على نسيجهم الاجتماعي وحقوقهم القانونية.

ولذلك، فإن المطلوب اليوم ليس البحث عن بدائل مؤقتة، وإنما توفير الإرادة السياسية والتمويل اللازم للبدء الفوري بإعادة إعمار شاملة ومستدامة تعيد الحياة إلى القطاع وتحفظ كرامة مواطنيه.

إعمـار غـزة

تكلفة الإعمار المتوقعة: أكثر من 50 مليار دولار.
نسبة الدمار: أكثر من 70% من المباني والبنية التحتية.
الوحدات السكنية المتضررة: مئات الآلاف.
القطاعات الأكثر تضررًا: الصحة، والتعليم، والمياه، والكهرباء.
مدة التعافي المقدّرة: قد تمتد لسنوات طويلة.

أبرز التحديات:

استمرار الحرب والحصار.
إغلاق أو تقييد المعابر.
ضعف التنسيق الدولي.
غياب خطة شاملة وموحدة.

شروط نجاح الإعمار:

وقف الحرب وانسحاب قوات الاحتلال.
فتح المعابر بشكل كامل.
إطلاق خطة إعمار شاملة.
ضمان عودة السكان إلى مناطقهم.
إدارة وطنية شفافة للملف.

تحذيرات الخبراء:

رفض الحلول المؤقتة ومناطق الإيواء المعزولة.
ضرورة ربط الإعمار بالتنمية الاقتصادية المستدامة.

مصـــر ترحـــب بقـــرار بلجيـــكا حـــظـــر استيـــراد ســـلع المســـتوطنات

القاهرة/ فلسطين:

رحبت مصر أمس بقرار مجلس الوزراء البلجيكي حظر استيراد السلع والمنتجات من المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ووصفت وزارة الخارجية المصرية القرار في بيان، بالمهم الذي يمثل دعما لقيم العدالة وتطبيقاً عملياً ومسؤولاً لمبادئ القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، وفي مقدمتها قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٣٤ الذي يؤكد عدم شرعية الاستيطان ويطالب بوقفه الفوري "لتفادي تقويض فرص السلام و(ما يسمى) حل الدولتين"، وفق البيان.

وطالبت مصر جميع دول الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي بالسير على خطى بلجيكا، واتخاذ إجراءات قانونية مماثلة لحظر منتجات المستوطنات.

وأكدت أن تحقيق الأمن والسلام في الشرق الأوسط لن يتأتى إلا بإنهاء الاحتلال، وتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه المشروعة في تقرير المصير، و"على رأسها إقامة دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس".

استعاد المنتخب الإسباني عرش كرة القدم العالمية، بعدما توج بلقب كأس العالم 2026 إثر فوزه على الأرجنتين بهدف دون رد بعد التمديد، في نهائي شهد تفوقًا إسبانيًا وحسم اللقب الثاني في تاريخ «لا روخا».

إسبانيا بطلة كأس العالم 2026

نيويورك/ وكالات:

توج المنتخب الإسباني بلقب كأس العالم 2026 للمرة الثانية في تاريخه، بعدما انتزع فوزًا ثمينًا على نظيره الأرجنتيني بهدف دون رد بعد التمديد، في المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب ميتلايف في نيوجيرسي، ليجرد "ألبيسيليستي" من لقب النسخة الماضية ويمنح "لا روخا" كأس العالم الثانية بعد تتويجه التاريخي في جنوب إفريقيا عام 2010.

وجاء هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 106 عبر البديل فيران توريس، الذي استغل تمريرة داخل منطقة الجزاء ليسدد الكرة بقوة في شباك الحارس إيميليانو مارتينيز، بعدما فرض المنتخب الإسباني أفضليته على معظم فترات اللقاء، في مواجهة انتهى وقتها الأصلي بالتعادل السلبي.

وزادت معاناة الأرجنتين قبل نهاية الوقت الأصلي، بعدما أكملت المباراة بعشرة لاعبين إثر طرد لاعب الوسط إنزو فرنانديز في الوقت بدل الضائع، عقب حصوله على الإنذار الثاني، وهو ما منح الإسبان أفضلية عددية استثمروها خلال الشوطين الإضافيين حتى حسموا المواجهة.

وبهذا الانتصار، حرمت إسبانيا المنتخب الأرجنتيني من إضافة اللقب الرابع إلى خزائنه بعد تتويجاته في أعوام 1978 و1986 و2022، كما منعت ليونيل ميسي من إنهاء مسيرته المونديالية بلقب ثانٍ على التوالي، بينما كررت السيناريو الذي عاشته في نهائي مونديال 2010، حين احتاجت أيضًا إلى وقت إضافي للفوز على هولندا بهدف أندريس إنييستا.

وشهد النهائي، الذي جمع لأول مرة بين بطلي أوروبا وكوبا أمريكا، حضور الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي تعرض لصافرات الاستهجان من الجماهير، إلى جانب حضور جماهيري كبير سيطر عليه المشجعون الأرجنتينيون الذين ملأوا مدرجات الملعب بأهازيجهم، إلا أن ذلك لم يؤثر على المنتخب الإسباني الذي لعب بثقة كبيرة وفرض أسلوبه منذ الدقائق الأولى.

وعلى الرغم من الحماس الكبير الذي أظهره لاعبو الأرجنتين قبل صافرة البداية، فإن منتخبهم عانى كثيرًا أمام الاستحواذ الإسباني، ولم يتمكن من صناعة فرص حقيقية تهدد مرمى منافسه، في وقت ظهر فيه ميسي بعيدًا عن مستواه المعتاد، ولم ينجح في ترك بصمته الهجومية كما فعل في الأدوار السابقة.

ولم ينجح قائد الأرجنتين ليونيل ميسي في تعزيز رصيده التهديفي خلال النهائي، ليبقى متأخرًا بهدف واحد خلف الفرنسي كيليان مبابي، مهاجم ريال مدريد، في صدارة الهدافين التاريخيين لكأس العالم.

ورغم خسارة اللقب، خرج ميسي برقمين قياسيين جديدين، بعدما أصبح أكبر لاعب ميدان يشارك في نهائي المونديال بعمر 39 عامًا و25 يومًا، كما بات أول لاعب يبدأ أساسيًا في ثلاث مباريات نهائية لكأس العالم، بعد نهائيات 2014 و2022 و2026.

في المقابل، واصل المنتخب الإسباني تقديم كرة القدم التي ميزته طوال البطولة، معتمدًا على الاستحواذ والضغط العالي والتحركات السريعة بقيادة نجومه الشباب، وفي مقدمتهم لامين جمال وباو كوبارسي، اللذان دخلا تاريخ البطولة ضمن أصغر اللاعبين مشاركة في مباراة نهائية. وفرض الإسبان سيطرتهم منذ البداية، وكانت أولى الفرص الخطيرة عبر لامين جمال، قبل أن يتألق الحارس إيميليانو مارتينيز في التصدي لمحاولات متكررة، أبرزها تسديدات ميكل أويارزابال، وداني أولمو، وأليكس بايينا، إضافة إلى أكثر من محاولة في الشوط الثاني، ليحافظ على آمال منتخب بلاده حتى نهاية الوقت الأصلي.

وأجرى مدرب إسبانيا لويس دي لا فوينتي عدة تبديلات هجومية مع مرور الوقت، كان أبرزها إشراك بيدري وفيران توريس، ثم ميكل ميرينو ونيكو وليامز، وهو ما منح الفريق نشاطًا إضافيًا في الثلث الأخير، بينما حاول مدرب الأرجنتين ليونيل سكالوني تعديل الكفة عبر تبديلاته، إلا أن فريقه بقي عاجزًا عن مجاراة النسق الإسباني.

وفي الشوط الإضافي الأول، واصل مارتينيز إنقاذ مرماه من أكثر من فرصة محققة، لكنه لم يتمكن هذه المرة من منع هدف توريس، الذي منح إسبانيا الأفضلية المستحقة بعد ضغط متواصل طوال المباراة.

وحاول المنتخب الأرجنتيني العودة في الدقائق الأخيرة، إلا أن محاولاته افتقدت الدقة، وكانت أبرزها فرصة جوليانو سيميوني في الوقت بدل الضائع من الشوط الإضافي الثاني، عندما سدد الكرة فوق العارضة، لتنتهي المباراة بفوز إسبانيا وتتويجها بطلة للعالم، في ليلة أكدت خلالها تفوقها الفني واستحقاقها اعتلاء عرش كرة القدم العالمية.

- إسبانيا تتوج بطلة لكأس العالم للمرة الثانية بعد الفوز على الأرجنتين.
- فيران توريس سجل هدف الحسم في الشوط الإضافي الأول.
- الأرجنتين أكملت المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد إنزو فرنانديز.
- ميسي أخفق في إضافة لقب عالمي ثانٍ توالياً.
- الحارس مارتينيز أنقذ الأرجنتين مرارًا قبل هدف التتويج الإسباني.
- منتخب إسبانيا فرض أفضليته طوال المباراة واستحق اعتلاء عرش العالم.

تحول تتويج إسبانيا بلقب كأس العالم 2026 إلى مشهد استثنائي في قطاع غزة، حيث تابع آلاف الفلسطينيين النهائي من خيام النزوح والمنازل المدمرة، واحتفل كثيرون باللقب، معتبرين أن دعم المنتخب الإسباني ارتبط بمواقف التضامن مع فلسطين أكثر من كونه تشجيعًا رياضيًا.

غـــزة تحتـفي بتتويـج إسبـانيـا

غزة/ فلسطين:

شهد قطاع غزة الليلة الماضية تفاعلا لافتا مع تتويج منتخب إسبانيا بلقب بطولة كأس العالم 2026 لكرة القدم، بعد فوزه على نظيره الأرجنتيني، واحتفى كثير من الغزيين بالتتويج، وحرص بعضهم على رفع أعلام إسبانيا.

ولم تكن المباراة النهائية لكأس العالم 2026 حدثا رياضيا عابرا بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة، بل تحولت إلى مناسبة امتزجت فيها كرة القدم بالمشاعر الإنسانية، إذ حظيت المواجهة بمتابعة واسعة بين خيام النزوح وما تبقى من المنازل التي دمرتها الحرب، رغم الانقطاع المتكرر للكهرباء وضعف خدمات الإنترنت وصعوبة الحياة اليومية.

وحرصت أعداد كبيرة من الفلسطينيين على متابعة النهائي العالمي عبر الهواتف المحمولة أو شاشات جرى تشغيلها باستخدام البطاريات والألواح الشمسية والمولدات، فيما تجمع عشرات الشبان والعائلات في مراكز الإيواء والخيام وحول أجهزة التلفاز القليلة التي تمكن أصحابها من تشغيلها، في مشهد عكس تمسك الغزيين بلحظات الفرح رغم حرب الإبادة المستمرة.

ولم يكن تشجيع شريحة واسعة من الفلسطينيين للمنتخب الإسباني نابعا من اعتبارات كروية فقط، بل جاء تقديرا للمواقف المتكررة التي صدرت عن جماهير وأندية وشخصيات رياضية وإعلامية في إسبانيا تضامنا مع الشعب الفلسطيني منذ بدء حرب الإبادة على قطاع غزة، إذ شهدت الملاعب الإسبانية رفع الأعلام الفلسطينية، وترددت هتافات داعمة لغزة، كما دعا عدد من الرياضيين إلى وقف العدوان وحماية المدنيين.

ومع إطلاق صافرة النهاية وإعلان تتويج إسبانيا بطلة للعالم للمرة الثانية في تاريخها، سادت أجواء من الارتياح بين كثير من متابعي المباراة في القطاع، وتداول ناشطون رسائل تهنئة للمنتخب الإسباني، معتبرين أن اللقب ذهب إلى منتخب ارتبط في أذهانهم بمشاهد التضامن مع فلسطين خلال الأشهر الماضية.

وازداد التفاعل بعد إعلان قادة الاحتلال مثل بنامين نتنياهو وإيتمار بن غفير دعمهم للمنتخب الأرجنتيني قبل المباراة النهائية، وهو ما دفع كثيرين على منصات التواصل الاجتماعي إلى التعبير عن رفضهم لهذا الدعم، معتبرين أن فوز إسبانيا يحمل بالنسبة لهم دلالة معنوية تتجاوز حدود المستطيل الأخضر.

ونال نجم منتخب إسبانيا لامين جمال حظا وافرا من الإشادة بعدما دأب في أوقات سابقة على التعبير عن دعمه للشعب الفلسطيني، وقد ظهر خلال احتفالات نادي برشلونة بالتتويج بلقب الدوري الإسباني وهو يرفع العلم الفلسطيني وسط احتفالات الفريق، في لقطة حظيت بتفاعل واسع على منصات التواصل الاجتماعي، وأشاد بها آلاف الفلسطينيين والمتضامنين مع قضيتهم.

وأسهمت تلك الصورة، إلى جانب مواقف تضامنية صدرت عن جماهير برشلونة وعدد من الأندية الإسبانية، في تعزيز شعبية لامين جمال لدى الفلسطينيين، الذين استعادوا تلك المشاهد مع تألقه في كأس العالم وقيادته إسبانيا نحو اللقب، معتبرين أن ارتباط اسمه بمواقف إنسانية داعمة لفلسطين منح تتويج "لا روخا" بُعدًا عاطفيًا إضافيًا بالنسبة لكثير من سكان قطاع غزة.

وشهدت منصات التواصل الاجتماعي الفلسطينية والعربية موجة واسعة من المنشورات التي احتفت بالمنتخب الإسباني، بينما تداول المستخدمون صورا ومقاطع من متابعة الغزيين للمباراة داخل خيام النزوح والأحياء المدمرة، في مشاهد جسدت إصرار السكان على التمسك بالحياة رغم الظروف الإنسانية القاسية.

وبالنسبة لسكان القطاع، لم يكن النهائي مجرد مباراة لتحديد بطل العالم، بل نافذة قصيرة للهروب من واقع الحرب، وفرصة للتشبث بلحظة فرح نادرة في ظل الحصار والدمار، فيما جاء تتويج إسبانيا ليمنح كثيرين شعورا بالرضا، ليس فقط لأسباب رياضية، وإنما أيضا لما تمثله مواقف التضامن مع فلسطين من قيمة خاصة لدى الشارع الفلسطيني.

وحظي تفاعل الفلسطينيين في قطاع غزة مع مشوار المنتخب الإسباني في كأس العالم 2026 باهتمام ملحوظ من وسائل إعلام إسبانية، التي رصدت مشاهد متابعة المباريات من داخل خيام النزوح والمنازل المدمرة، واعتبرت أن الدعم القادم من غزة يحمل بعدا إنسانيًا يتجاوز حدود كرة القدم.

وأبرزت تقارير صحفية وصور متداولة على المنصات الرقمية تجمعات الغزيين حول شاشات تلفاز محدودة جرى تشغيلها بوسائل بديلة في ظل أزمة الكهرباء، مشيرة إلى أن كثيرا من الفلسطينيين أعلنوا تشجيعهم لإسبانيا تقديرًا لمواقف جماهير وأندية وشخصيات رياضية إسبانية أبدت تضامنًا مع غزة خلال الحرب.

كما تناولت الصحف الإسبانية انتشار الأعلام الفلسطينية في الملاعب الإسبانية طوال الأشهر الماضية، واعتبرت أن الروابط التي تشكلت بين الشارع الفلسطيني وقطاعات واسعة من الجماهير الإسبانية انعكست بوضوح في حجم التأييد الذي حظي به منتخب "لا روخا" داخل قطاع غزة خلال مشواره نحو اللقب.

الغزيون تابعوا النهائي من الخيام والركام رغم انقطاع الكهرباء والإنترنت.

احتفالات واسعة في غزة بعد تتويج إسبانيا بطلة لكأس العالم.

دعم الفلسطينيين لإسبانيا ارتبط بمواقفها المتضامنة مع فلسطين وغزة.

لامين جمال حظي بإشادة واسعة بسبب مواقفه الداعمة ورفعه العلم الفلسطيني.

دعم قادة الاحتلال للأرجنتين زاد من تعاطف الفلسطينيين مع المنتخب الإسباني.

شـــؤم بـــن غفير يصيـــب الأرجنتين

بوينوس آيرس/ وكالات:

أشعل إعلان الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير وعدد من قادة الاحتلال دعمهم للمنتخب الأرجنتيني قبل نهائي كأس العالم 2026 موجة واسعة من التفاعل والاستياء بين الجمهور الأرجنتيني على منصة "إكس".

وبعد خسارة المنتخب الأرجنتيني أمس أمام نظيره الاسباني في المباراة النهائية، اعتبر كثير من المعلقين الأرجنتينين دعم بن غفير وقادة الاحتلال نذير شؤم، مشددين على أن الأرجنتين لا يشرفها دعم قادة الاحتلال.

وجاءت أبرز ردود الفعل عبر تغريدة للباحث والناشط جوليان ماسياس توفار، الذي كتب: "يا لها من مصيبة للأرجنتين أن يدعمها أكبر مختلّ نفسي مرتكب للإبادة، بن غفير"، في إشارة إلى الدعم الذي أعلنه الوزير الإسرائيلي للمنتخب الأرجنتيني قبل المباراة النهائية.

وحظيت التغريدة بتفاعل واسع خلال فترة وجيزة، وتدفقت عليها عشرات التعليقات التي ركزت في معظمها على حرب الإبادة الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة، معتبرة أن دعم أحد أبرز وزراء حكومة الاحتلال للمنتخب الأرجنتيني ألحق به ضررًا معنويًا وسياسيًا.

واعتبر عدد من المعلقين أن تأييد بن غفير كان بمثابة "لعنة" على المنتخب الأرجنتيني، في إشارة إلى خسارته اللقب أمام المنتخب الإسباني، فيما رأى آخرون أن الأرجنتين لا تستحق أن تُربط باسم مسؤول إسرائيلي يتهمه كثيرون بالتحريض على الجرائم ضد الفلسطينيين.

وحملت غالبية التعليقات رسائل تضامن واضحة مع الشعب الفلسطيني، إذ كتب أحد المستخدمين: "الأرجنتين مع فلسطين"، بينما قال آخر: "إسرائيل دولة تقتل الأبرياء وتقود إبادة جماعية بطيئة ومقززة تهين الإنسانية.. عاشت فلسطين حرة".

وفي تعليق آخر، عبّر أحد المتابعين عن سعادته بفوز إسبانيا، مرجعًا ذلك إلى الدعم الذي تلقته الأرجنتين من بن غفير، بينما اعتبر آخرون أن تأييد الوزير الإسرائيلي كان "نذير شؤم" على المنتخب الذي أخفق في الاحتفاظ بلقبه العالمي.

كما تضمنت التعليقات انتقادات حادة للحركة الصهيونية ولسياسات الاحتلال، وهاجم بعض المستخدمين شخصيات ومؤسسات دولية اتهموها بالانحياز لإسرائيل، في حين ركز آخرون على ضرورة استمرار التضامن مع الفلسطينيين في ظل الحرب المستمرة على قطاع غزة.

وأمطر الآلاف من المغردين من مخلف الدول حساب بن غفير في منصة إكس بتعليقات هاجمته بحدة، بعدما نشر مقطع فيديو قبل المباراة أعلن عبره تشجيعه لمنتخب الأرجنتين في المباراة النهائية ضد إسبانيا.

استهجان يلاحق ترامب وإنفانتينو

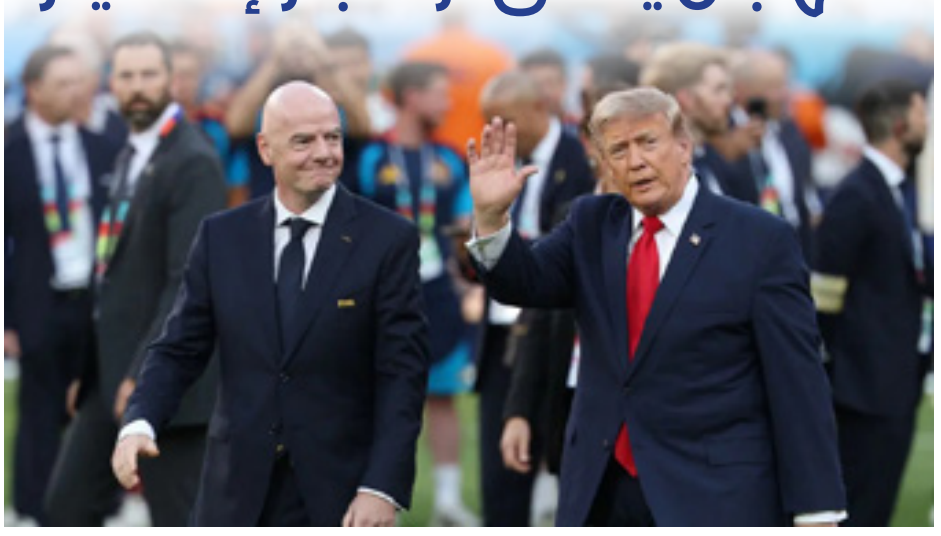

نيويورك/ وكالات:

شهدت مراسم تتويج منتخب إسبانيا بلقب كأس العالم 2026 أجواء متوترة، بعدما تعرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جياني إنفانتينو لصيحات استهجان من الجماهير أثناء تسليمهما الكأس إلى أبطال العالم.

وبحسب تقارير إعلامية، انطلقت صيحات الاستهجان فور نزول ترامب وإنفانتينو إلى أرضية ملعب ميتلايف في نيوجيرسي عقب فوز إسبانيا على الأرجنتين بهدف دون رد بعد التمديد، في المباراة النهائية للبطولة.

وأرجعت التقارير استياء جانب من الجماهير الإسبانية إلى التوتر في العلاقات بين واشنطن ومدريد، في ظل الخلافات السياسية بين إدارة ترامب والحكومة الإسبانية برئاسة بيدرو سانشيز، الذي حضر المباراة النهائية.

كما واجه إنفانتينو انتقادات متواصلة بسبب طريقة إدارته للبطولة، إذ اتهمه منتقدون بالسماح بتدخلات سياسية في شؤون فيفا، خاصة بعد إعلان ترامب تدخله لتعليق إيقاف مهاجم المنتخب الأميركي فولارين بالوغون خلال البطولة.

وأثار رئيس فيفا أيضًا جدلًا بسبب بعض القرارات التنظيمية في مونديال 2026، من بينها استراحة "الترطيب" التي اعتمدت خلال المباريات، إلى جانب ملفات أخرى صاحبت البطولة وأثارت انقسامًا واسعًا بين الجماهير.

وكان ترامب قد أعلن في وقت سابق أنه تدخل لدى مسؤولي فيفا لإلغاء إيقاف بالوغون، وهي تصريحات فجرت موجة انتقادات، وفتحت الباب أمام تساؤلات بشأن استقلالية قرارات الاتحاد الدولي خلال البطولة.

مبابي الهداف وإسبانيا تهيمن

واشنطن/وكالات:

حسم النجم الفرنسي كيليان مبابي جائزة الحذاء الذهبي لهداف كأس العالم 2026 بعدما أنهى البطولة برصيد 10 أهداف، متفوقًا على قائد الأرجنتين ليونيل ميسي الذي سجل 8 أهداف، ليكرر إنجازه في مونديال قطر 2022.

وجاء تتويج مبابي بعدما سجل هدفين في مباراة تحديد المركز الثالث أمام إنجلترا، ليبتعد في صدارة الهدافين، بينما تقاسم جود بيلينغهام والنرويجي إرلينغ هالاند المركز الثالث برصيد 7 أهداف لكل منهما. وفي المقابل، فرض المنتخب الإسباني هيمنته على الجوائز الفردية بعد تتويجه بلقب كأس العالم للمرة الثانية في تاريخه إثر فوزه على الأرجنتين 1-0 في النهائي.

ونال قائد "لا روخا" رودري جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في البطولة، بعدما لعب دورًا بارزًا في قيادة منتخب بلاده نحو اللقب العالمي.

كما توج الحارس أوناي سيمون بجائزة القفاز الذهبي لأفضل حارس، بعد بطولة مميزة استقبل خلالها هدفًا واحدًا فقط، وساهم في تسجيل رقم قياسي لأطول سلسلة مباريات دون هزيمة في تاريخ نهائيات كأس العالم.

واكتملت السيطرة الإسبانية بحصول المدافع الشاب باو كوبارسي على جائزة أفضل لاعب شاب، تقديرًا لمستوياته اللافتة ودوره المؤثر في مشوار تتويج إسبانيا باللقب.

وبذلك خرجت إسبانيا من مونديال 2026 ليس فقط بالكأس، بل أيضًا بمعظم الجوائز الفردية الكبرى، بينما اكتفى مبابي بإنجاز شخصي جديد بإحراز لقب هداف البطولة للمرة الثانية تواليًا.

جوائز قياسية لمنتخبات المونديال

نيويورك/ وكالات:

شهدت بطولة كأس العالم 2026 أكبر جوائز مالية في تاريخ المونديال، بعدما رفع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إجمالي المكافآت إلى 871 مليون دولار، في ظل مشاركة 48 منتخبًا للمرة الأولى.

وحصل المنتخب المتوج باللقب على مكافأة قدرها 51 مليون دولار، بينما نال الوصيف 34 مليون دولار، في زيادة كبيرة مقارنة بمونديال قطر 2022، عندما حصلت الأرجنتين على 42 مليون دولار عقب تتويجها بالبطولة. ولا تقتصر المكافآت على طرفي النهائي، إذ حصل صاحب المركز الثالث على 30 مليون دولار، والرابع على 28 مليونًا، بينما تنال المنتخبات التي تبلغ ربع النهائي 20 مليون دولار لكل منتخب.

أما المنتخبات التي ودعت البطولة من دور الـ16 فحصلت على 16 مليون دولار، فيما نالت المنتخبات التي أنهت مشوارها بين المركزين 17 و32 مبلغ 12 مليون دولار، ويحصل كل منتخب يحتل المراكز من 33 إلى 48 على 10 ملايين دولار.

كما أقر فيفا حزمة دعم إضافية تجاوزت 100 مليون دولار، للمساهمة في تغطية تكاليف السفر والإقامة، بعد توسيع البطولة وإقامتها في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. وشملت الزيادات رفع مخصصات التحضير من 1.5 إلى 2.5 مليون دولار لكل منتخب، وزيادة مكافأة التأهل من 9 إلى 10 ملايين دولار، إضافة إلى دعم نفقات الوفود وحصص التذاكر.

وبذلك تسجل نسخة 2026 أعلى قيمة جوائز في تاريخ كأس العالم، بما يعكس التوسع الكبير للبطولة وارتفاع عوائدها التجارية.

انتقاد لاذع لفيفا بسبب المونديال

باريس/ وكالات:

فتح مجلس أوروبا جبهة جديدة من الانتقادات ضد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، داعيًا إلى إصلاحات عاجلة لحماية نزاهة اللعبة، وذلك على خلفية الجدل الذي رافق بطولة كأس العالم 2026.

وقال الأمين العام للمجلس، آلان بيرسيه، إن البطولة كشفت عن "مؤشرات مقلقة" تتعلق بتزايد تأثير السياسة والمال في كرة القدم، مطالبًا فيفا بخوض ما وصفه بـ"الشوط الثالث" عبر إطلاق إصلاحات تضمن استقلالية اللعبة قبل كأس العالم 2030.

واستشهد بيرسيه بقضية المهاجم الأمريكي فولارين بالوغون، بعدما ألغى فيفا البطاقة الحمراء التي تلقاها خلال البطولة من دون توضيح رسمي، في خطوة أثارت جدلًا واسعًا، خاصة مع الحديث عن تدخل من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

واعتبر المسؤول الأوروبي أن تعليق العقوبة بهذه الطريقة يثير تساؤلات حول استقلالية قرارات التحكيم، مشيرًا إلى أن "النفوذ السياسي بات يمتد إلى أرضية الملعب"، وهو ما يهدد مصداقية المنافسات.

ولم تقتصر انتقادات مجلس أوروبا على قضية بالوغون، إذ ندد أيضًا بتزايد الإساءات العنصرية التي تعرض لها عدد من اللاعبين، مؤكدًا أن بعضها صدر عن شخصيات عامة، إلى جانب تنامي ظاهرة المراهنات الرياضية.

وأوضح بيرسيه أن المراهنات لم تعد تقتصر على نتائج المباريات، بل أصبحت تشمل تفاصيل دقيقة مثل البطاقات والركنيات والتمريرات، محذرًا من أن هذا النوع من الرهانات يفتح المجال أمام التلاعب والاحتيال.

كما انتقد وجود شركة متخصصة في "أسواق التوقعات" ضمن الرعاة الرسميين للبطولة، معتبرًا أن هذه السابقة تثير مخاوف بشأن تضارب المصالح وتأثيره في نزاهة المنافسات.

وفي ختام تصريحاته، دعا الأمين العام لمجلس أوروبا الاتحاد الدولي لكرة القدم إلى فتح حوار مع المؤسسات الأوروبية لوضع إطار أكثر صرامة لحماية نزاهة اللعبة، على أن يكون جاهزًا قبل انطلاق منافسات كأس العالم 2030، مؤكدًا أن الحفاظ على ثقة الجماهير يتطلب قرارات حاسمة لمواجهة الضغوط السياسية والمالية المتزايدة.

شرطة خانيونس تنهي خلافات مالية بقيمة 114 ألف شيكل خلال أسبوع

غزة/ فلسطين:

أنهى مركز شرطة الشرقية بمحافظة خان يونس جنوبي قطاع غزة، 29 خلافًا ماليًا خلال الأسبوع الماضي، بلغت قيمتهما الإجمالية نحو 114 ألف شيكل، وذلك في إطار الجهود المستمرة لتعزيز السلم الأهلي وحفظ الحقوق.

وأوضح مدير المركز، أنه بمجرد تلقي الشكوى من المشتكي، يتم استدعاء المشكو ضده للاستماع لأقواله والبينات والحجج حول الشكوى، مشيراً إلى أن بعض الشكاوى تحتاج لعدة جلسات بهدف الوصول إلى حلول وسطية عادلة.

وأكد أن هذه الجهود تأتي ضمن سياسة عمل متواصلة تقوم على تسوية الخلافات بالطرق القانونية والحلول الرضائية، بما يسهم في تعزيز الاستقرار المجتمعي، وضمان إعادة الحقوق إلى أصحابها.

زينب.. طفلة اختفت بعد إسعافها وأُعلنت شهيدة بلا جثمان

لم يكن صباح الرابع عشر من أكتوبر/تشرين الأول 2023 يوماً عادياً في حياة محمد الديب. خرجت طفلته زينب متجهة إلى متجر قريب من منزلهم، في حين كانت الحياة في الحي تسير تحت وقع القصف المتواصل. في لحظات، استهدفت غارة إسرائيلية منزلاً مجاوراً، لتتحول الدقائق التالية إلى بداية رحلة بحث ما زالت مستمرة حتى اليوم.

غزة/ مريم الشوبكي:

لحظة الفقد

يروي والدها محمد الديب أن القصف باغت الجميع، وأنه خرج بنفسه من تحت الأنقاض، في حين كانت زينب قد اختفت تماماً عن الأنظار. ويقول إنه توجه مباشرة إلى المستشفى، وبحث عنها يومين كاملين بين أقسام الطوارئ والمصابين، دون أن يجد لها أي أثر.

وبينما كان اليأس يتسلل إلى قلبه، جاءه أول خيط للأمل من أحد الجيران، الذي تعرف إلى صورة زينب وأخبره أنه شاهدها بعد إصابتها، وأنها نُقلت بسيارة إسعاف وكانت حالتها جيدة نسبياً.

شهادات متطابقة

يؤكد محمد لصحيفة "فلسطين" أن تلك المعلومة لم تكن الوحيدة، بل تلتها شهادات عديدة من أشخاص قالوا إنهم رأوا زينب بعد إصابتها. ويشير إلى أن أحد الصحفيين أخبره بأنه سمع الطفلة وهي تردد اسمها واسم والدتها داخل المستشفى.

ويضيف أن العائلة واصلت البحث لدى الجهات المختصة، كما التقت بممرضات كن يعملن في المستشفى وقت وصول المصابين. وتعرفت إحدى الممرضات على صورة زينب، مؤكدة أنها كانت بجوارها، لكنها لا تعلم ماذا حدث لها بعد ذلك.

أما ممرضة أخرى، فما إن رأت الصورة حتى قالت إنها عالجت زينب بنفسها، وإن إصابتها لم تكن خطيرة، لكنها غادرت المستشفى مع إحدى العائلات، دون أن تعرف هوية تلك العائلة أو المكان الذي ذهبت إليه.

ويشير الأب إلى أن شخصاً آخر أوقفه خلال رحلة البحث، وأخبره أنه عرض صورة زينب على أطباء وممرضين، فتعرفوا إليها وأكدوا أنها كانت مصابة، وتلقت العلاج، ثم خرجت مع أشخاص لا يعرفهم أحد.

ابتزاز ومعاناة

وخلال رحلة البحث، لم تتوقف معاناة العائلة عند حدود الغموض، إذ يقول محمد إن أشخاصاً تواصلوا معهم عبر تطبيق "واتساب"، مدعين امتلاك معلومات عن الطفلة، في محاولة لابتزازهم، الأمر الذي دفعهم إلى إبلاغ الجهات المختصة.

ويؤكد أن الأشهر الأولى بعد فقدانها كانت مليئة بالتنقل بين المستشفيات ومراكز الإيواء ومناطق النزوح، على أمل العثور على أي معلومة تقود إليها، إلا أن جميع المحاولات انتهت دون نتيجة.

وفاة بلا دليل

وعلى الرغم من غياب أي جثمان أو دليل يؤكد وفاتها، أصدرت شهادة وفاة لزينب بعد النزوح الأول. ويوضح والدها أن جد الطفلة سُئل عن مصيرها، فأكد أنه لم يعثر على جثمانها أو أي أثر لها في المكان. وبناءً على إفادته، قدّرت الجهات المختصة أن زينب ربما تبخرت بفعل شدة القصف، فأصدرت شهادة وفاة لها، وفق والدها.

ويؤكد أن ذلك زاد من معاناة الأسرة، خاصة أن غياب أي دليل مادي على وفاتها، إلى جانب إفادات شهود قالوا إنهم شاهدوها حية بعد إصابتها، أبقى الأمل قائماً لدى العائلة في العثور عليها وكشف مصيرها.

أمل لا ينطفئ

ورغم مرور أكثر من عامين على اختفاء زينب، لا يزال محمد الديب يعيش بين الأمل والوجع، ويؤكد أن أصعب ما يواجهه هو الغموض، قائلاً إنه لو كان يعرف أنها استشهدت ودفنت، لوجد شيئاً من السكينة، أما استمرار اختفائها دون معرفة مصيرها فهو الألم الأكبر.

ويقول: "لو دفنتها كنت سأقول رحمها الله، لكن حتى اليوم لا أعرف أين بنتي. كل ما أريده أن أصل إلى الحقيقة، سواء كانت حية أو استشهدت، فأنا راضٍ بقضاء الله، لكن أريد أن أعرف مصيرها."

وتبقى قصة زينب الديب واحدة من عشرات قصص الأطفال المفقودين في قطاع غزة، الذين اختفوا وسط الفوضى التي رافقت القصف، وعمليات الإخلاء، والانهيار الذي أصاب المنظومة الصحية، لتظل عائلاتهم معلقة بين الأمل والانتظار، في غياب إجابات حاسمة تكشف ما حدث لأبنائهم.